الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

المـوضـوع:

تعليمية اللغة العربية لذوي الإحتياجات الخاصة

–فئة الصم البكم أنموذجا–

إعداد الطالبة: نصيرة تواتي

إشـراف: أ.عبد اللطيف شرفي

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	عبد القادر سلامي	رئيسا
أ.الدكتور	حمدية زدام	ممتحنا
أ.الدكتور	عبد اللطيف شريفي	مشرفا و مقررا

العام الجامعي : 1439-1440هـ/ 2018 -2019 م

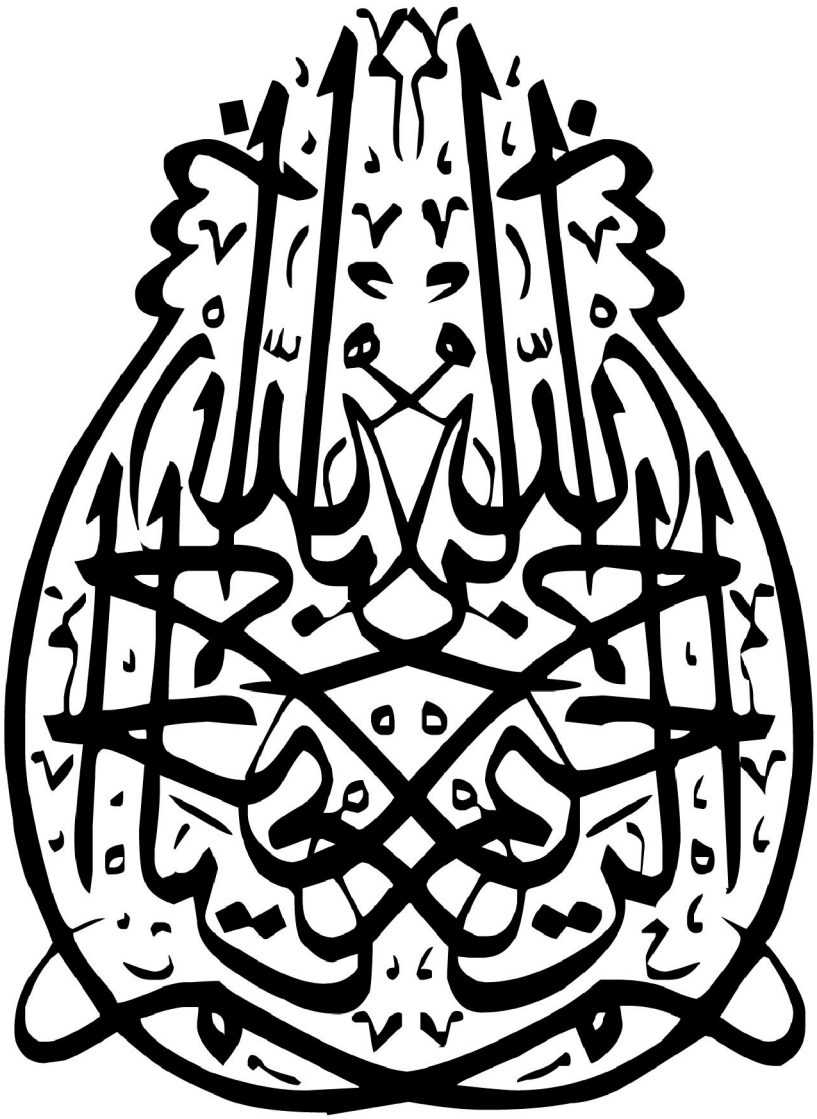

﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ

وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

سورة النحل الآية [78

إهداء

أهدي عملي المتواضع هذا: إلى من ظل يضحي بصمت و يمد بسخاء دون مقابل إليك أيها الأب الغالي- أحمد- أطال اله عمرك و شفاك.

إلى نور بصري إلى التي سهرت و تعبت و مازالت تتعب من أجل راحتي، إلى من أمدني بالحب والحنان و العزيمة، إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها- أمي الغالية- أدامك الله شمعة و نورا في حياتي.

إلى من قاسموني حنان أمي و عطف أبي إلى أغلى إخوتي و اخواتي

إلى من اختاريني شريكة لحياته و رفيقة لدربه، إلى من أعانني و ساندني في مشواري الدراسي زوجي العزيز و إلى كل عائلته.

و إلى قرة عيني إبنتي العزيزة- تسنيم- و إلى من قدم منيرا حياتي فزادها فرحة في نهاية مشواري الدراسي-هذا إبني المولود الجديد- عمران-

أطال الله عمره و أمده، و إلى كل من أعانني و بث في روح الإجهاد و الصبر والثبات، و إلى كل الأصدقاء و الصديقات دون استثناء.

نصيرة تواتي

تلمسان: 24- 05- 2019م

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم علينا نعمة الإيمان و الإسلام، أما بعد:

أتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان إلى الأستاذ المشرف- شريفي عبد اللطيف- الذي ساعدني في إتمام هذا العمل المتواضع، و لم يبخل علي بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت لي الزاد المعين في إنجاز هذه المذكرة.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرون على تشرفهم بقراءة و تقييم هذا البحث المتواضع.

كما أشكر أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي لجامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان- كما لا يفوتني شكر السادة الأساتذة لمدرسة – الصم البكم تلمسان- على تعاونهم معي و استضافتهم لتطبيق الدراسة الميدانية.

و أيضا أقدم الشكر إلى كل من علمني حرفا في مشواري الدراسي

مقدمة

مقدمة:

بسم الله و الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، و لا تكلم لسان، و الصلاة و السلام على سيدنا مُحَمَّد (صلى الله عليه و سلم) كان أفصح الناس لسانا، و أوضحهم بيانا، أما بعد:

فيعد التدريس عملية تربوية هادفة، تأخذ في اعتبارها العوامل المكونة للتعليم كافة، فيتعاون خلالها كل من المعلم و المتعلم. غير أن إصابة أي عضو من أعضاء جهاز النطق أو الأعضاء المصاحبة له تحدث خللا، و تعود الأهمية الكبرى لهذه الحاسة أنها تسمح للفرد في المشاركة الإيجابية في عملية اكتساب اللغة التي تعد أكثر أشكال الاتصال و التفاهم سهولة و شيوعا. فيعد موضوع اللغة من الموضوعات الهامة التي شغلت القدماء و المحدثين من علماء اللغة والطب و الطب و علم النفس والتربية و غيرهم...

غير أن موضوع التعامل مع الصم وكل ما يتصل به فاستبدلوه بحكم الضرورة الحتمية إلى لغة إشارات الإماءات جسدوها بحركات.

موضوع لم يحل بعد فتعلمهم اللغة كغيرهم يعد مشكلة مازالت قائمة و مازال أصحابها يعانون من تخلف في التعلم عكس غيرهم ممن يستخدمون كل حواسهم في تذوق اللغة العربية وجمالها. فعمدت إلى الإسهام – قدر الإمكان- في خدمة هذه الفئة فانتقيت موضوع: "**تعليمية اللغة الغربية لذوي الإحتياجات الخاصة- فئة الصم أنموذجا**"، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي الذي كان الأنسب لرصد و وصف الحالة و التعريف بها ووصفها.مدفوعة لذلك بمجموعة من الأسباب الذاتية و الموضوعية، و أذكر منها ما يلي:

- التعرف على كيفية تدريس شريحة الصم البكم.
- محاولة المساهمة في التكفل الإجتماعي بذوي الإحتياجات الخاصة الصم البكم خصوصا.
- الرغبة في خدمة تعليم اللغة العربية لدى المعوزين سمعيا.

- نذرة المؤسسات التربوية التي تعنى بهذه الفئة.
- تكريس بحوث أكاديمية لخدمة هذه الفئة.

و أقمت بحثي هذه على إشكالية تضمنتها مجموعة من التساؤلات محاولة الإجابة عنها من خلال البحث و هي كالآتي:

- كيف يتعلم الطفل الأصم قراءة و الكتابة؟كيف ينمي مهاراته؟
- ما مدى أثير درجة الصمم على تعليمية الطفل الأصم؟
- كيف يمكن للطفل الأصم التعبير عن ذاته؟
- ماهو الخيار التربوي الأكثر ملائمة للمتعلم الأصم؟

فمشاكل هذه الفئة في تعلم اللغة العربية تعتبر مجالا خصبا للدراسات اللسانية بكل فروعها.

أما فيما يخص الأهداف التي أرجوها من هذا البحث هي:

الإعاقة السمعية و اضطرابات النطق: مصطفى نوري قمش.

- إعلام الصم بين النظرية و التطبيق : سليمان قسيم الطعاني.
- الصعوبات التعليمية الإعاقة السمعية ل: محمود أحمد عبد الكريم.

الجودة في التعليم لذوي الإحتياجات الخاصة ل: رضا عبد البديع السيد.

و قسمت خطة البحث على فصلين أساسيين مسبوقين بمقدمة و مدخل و مديلين بخاتمة.

فجاءت مادة البحث مرتبة على الشكل التالي:

مقدمة و فيها مهدت للبحث بتعريف عناصره، تلاها مدخل و فيه قدمت باختصار مفهوم التربية الخاصة، و مفهوم التعليمية إضافة لمفهوم الاكتساب اللغوي لدى الطفل و طرقه و العوامل المؤثرة عليه، ثم انتقلت مباشرة للفصل الأول والذي قسمته على ثلاثة مباحث، المبحث الأول و الذي تضمن التربية الخاصة و مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لديها و مشكلات تحقيق هذه الفرص و برامج هذه الفئات و مناهج تدريسها، أما المبحث الثاني،فقد تطرقت فيه للإعاقة السمعية مفهومها و أسبابها ودرجاتها و تشخيص ضعف السمع و فئات الإعاقة السمعية، و تطرقت في إلى المبحث الثالث فقد إلى تعليم المعاق سمعيا و طرق التواصل مع المعاق سمعيا و العمل الخاص لتعليم هذه الفئة و الوسائل التكنولوجية الخاصة بالتأهيل السمعي. أما الفصل الثاني،فقد خصصته للدراسة الميدانية للصم البكم فقسمته إلى ثلاثة مباحث، فيخص المبحث الأول فكان يخص المنهج المتبع في الدراسة التطبيقية، أما المبحث الثاني،فكان مرتكزا على طريقة عمل سير الدرس و صعوبات التعلم و دور الأسرة في تعليم هذه الفئة ودور مدرسة الدمج الشامل.أما المبحث الثالث فيتم للدراسة الاستطلاعية و التي فيها تعريف بمدرسة الصم البكم- تلمسان- و مهارات التخطيط للدرس والجانب التطبيقي الذي خص دروس: التعبير الشفوي، الإملاء و القراءة إضافة إلى تفريع لبيانات الاستبيان الذي خصصته لهذه الفئة بمساعدة أستاذهم الخاص بقسم السنة الخامسة و في الأخير عرضت ملخص لنتائج الدراسة و في الخاتمة كان عرض لأهم النتائج المتوصل إليها، أما عن العقبات التي تلقيتها فلم يكن هناك من إشكال سوى تشعب الموضوع وتفرعه مما جعل صعوبة في الإلمام بكل جوانبه، إضافة إلى ضيق الوقت المخصص لإجراء الدراسة الميدانية في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا من قبل الإدارة.

وأخيرا أقدم هذا البحث المتواضع راجية أن يكون مقيما للدراسات السابقة- و لو بالجزء القليل، متوجهة بالشكر لله أولا و أخيرا، و ما كان من صواب فمن الله وحده و ما كان من خطإ فمني، و من الشيطان، و أستغفر الله من كل زلل.لا يفوتني تقديم الشكر و العرفان للأستاذ الذي أفادني بنصائحه

مدخل

مدخل:

حظيت الدراسات اللغوية باهتمام كبير لاعتبارها مجرد دراسات نظرية، بل صار لها من نتائج تطبيقية عظيمة على حياة الفرد، فالإنسان بأمس الحاجة إلى الحديث و التعامل مع الآخرين، فاللغة أهم وسائل التعبير بين الأفراد و الجماعات. فالطفل يتحدث مع أمه بالإشارات مقلدا و مخترعا في نفس الوقت، فاللسان هو وسيلة التعبير عن الحاجات.أما المرض اللغوي أو البكم يخلق حاجزا في تعلم اللغة. فالفرد الذي لا يتكلم لا يعتبر عاديا، وفي هذه الحالة لا يمكن للفرد التواصل مع غيره بشكل طبيعي.

التربية الخاصة:

تعددت تعريفات التربية الخاصة بتعدد فئاتها فهنالك من أشار إلى فئة ضمن المعوقين وحدها، وهناك من أجمل فئة الإعاقة و فئة الموهوبين و من جملة هذه التعريفات:

التربية الخاصة نمط من الخدمات التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء أكان ذلك في المناهج أم الوسائل أم طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية و عليه فإن خدمات التربية الخاصة تقدم للجميع.

التعليمية لغة و إصطلاحا:

إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها، و إذا أردنا أن نفهم علما فما علينا إلا أن نحدد مصطلحاته ونفهمها ولذلك عمدنا إلى تعريف مصطلحي التعليمية و الإكتساب اللغوي على النحو التالي بإختصار.

التعليمية لغة:

التعليمية مشتقة من الفعل علَّم، يعلّم، تعليما، بمعنى درّس، يدرّس، تدريسا. و اللفظ مصطلح حديث قابل المصطلح الأجنبي: ديداكتيك" و هو ما نجد له في اللغة عدة مصطلحات مقابلة له أحصاها الدكتور إبراهيم بشر فيما يلي:

Didactique- ديداكتيك و تعني: تعليمية، تعليمات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديداكتيك"[1]. و الديداكتيك **Didactikos** إذا فالتعليمية من أصل إغريقي.

Didoskein و تعني التدريس.[2]

التعليمية إصطلاحا:

و لها عدة تعريفات نجد منها أن الدكتور بشر قد أورد تعريف لجان كلود غانيون **[J.C.Gagnon]** حول التعليمية يقول فيه:" إشكالية إجمالية و دينامية، تتضمن:

- تأملا و تفكيرا في طبيعة الدراسة و كذا في طبيعة و غايات تدريسها.
- و إعداد الفرضيات الخصوصية، إنطلاقا من المعطيات المتجددة و المتنوعة استمرارا لعلم النفس والبيداغوجية و علم الإجتماع...إلخ.
- دراسة نظرية و تطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها".[3]

و استنتج الدكتور بشر مما سبق أن التعليمية علم مستقل بذاته و له علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته و نظرياته و طرائقه، دراسة علمية، و هو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤالين مترابطين ببعضهما، ماذا ندرس؟ و كيف ندرس؟

[1] محمد منير موسى تخطيط التعليم و اقتصادياته، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 36.
[2] ديداكتيك النصوص القرآنية، محمد البرهمي، طبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص 10.
[3] محمد منير موسى تخطيط التعليم و اقتصادياته، المرجع نفسه، ص 37.

مفهوم الإكتساب اللغوي عند الطفل:

أ- لغة: يعبر عن مصطلح الإكتساب في مفاهيم عدة منها ما جاء في معجم لسان العرب حيث يعرّف ابن منظور الإكتساب بقوله:" كسب: الكسب طلب الرزق و أصله الجمع- كسب يكسب كسبا و تكسب. اكتسب قال سبويه: كسب أصاب، و اكتسب تصرف واجتهد قال ابن الجني قوله تعالى:" لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت". عبر عن الحسنة بكسب وعن السيئة فاكتسبت لأن معنى كسب دون معنى اكتسب لما فيه من الزيادة، و ذلك أن كسب الحسنة بالإضافة إلى السيئة أمر يسير و مستصغر".[1]

ب- اصطلاحا: "يقصد بإكتساب اللغة العملية غير الشعورية، و غير المقصودة التي تتم بها تعلم اللغة الأم. ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية و هو غير واع بذلك. ودون أن يكون هناك علم مخطط له و هذا ما يحدث الأطفال يكتسبون لغتهم الأولى".[2]

طرق مناهج دراسة اللغة عند الطفل:

- طريقة الأساليب البيوغرافية:

و هي احد الطرق التي اعتمدها الباحثون في دراستهم لإكتساب اللغة عند الأطفال لإنها تعتمد أساسا على الملاحظة المباشرة دون استخدام الأدوات والأجهزة.

- الطريقة الطويلة: و هي التي تكلف وقتا طويلا من الزمن و هي "تعتمد على دراسة كبيرة نسبيا من حالات على مدى عمر طويل نسبيا بدلا من الأساليب البيوغرافية التي كانت تقتصر غالبا في دراسة عدد محدود من الأطفال."[3]

---

[1] أبو الفصل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار طادر، بيروت، المجلد الثالث عشر، ط4، مادة (ك، س، ب)،2005، ص 62.

[2] أبو الفصل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 64.

[3] حامي خليل، اللغة و الطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص 32.

فيلتزم الباحثون في هذه الطريقة بمعايير واحدة تطبق على جميع الأطفال.

- الطريقة المستعرضة: و هي التي تعتمد على العمل المباشر مع عينات الأفراد: "تقوم على أساس أخذ عينات من الأطفال من أعمال مختلفة بحيث تعتبر كمجموعة ذات سن واحدة للأطفال، تمتاز هذه الطريقة بسرعتها في الوصول إلى النتائج".[1]

العوامل المؤثرة في إكتساب اللغة:

تتأثر مهارة إكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية السمعية و البصرية و النطقية للفرد، فكلما كان الطفل أكثر سلامة في النمو الجسمي و الصحة، كان أكثر قدرة إكتساب اللغة، عكس الطفل الذي تكون صحته متدهورة أو يعاني من إعاقة ما.

[1] المرجع السابق، ص ص 33- 35.

الفصل الأول

الفصل الأول: التربية الخاصة و الإعاقة السمعية

المبحث الأول: التربية الخاصة

المطلب الأول: مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية و ذوي الاحتياجات الخاصة (نظرة الإسلام)

المطلب الثاني: مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية و ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء ديموقراطية التعليم.

المطلب الثالث: مشكلات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية و ذوي الاحتياجات الخاصة.

المطلب الرابع: برامج فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

المطلب الخامس: مناهج تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

المبحث الثاني: الإعاقة السمعية

المطلب الأول: مفهوم الإعاقة السمعية

- أسبابها.
- درجاتها.

المطلب الثاني: تشخيص ضعف السمع.

- فئات الإعاقة السمعية.

المبحث الثالث: تعليم المعاق سمعيا

المطلب الأول: طرق التواصل مع المعاق سمعيا:

- التواصل الشفوي.
- قراءة الكلام.

- الطريقة التحليلية.
- الطريقة التركيبية.
- التواصل اليدوي.
- التواصل الكلي.
- التدريب السمعي.

المطلب الثاني: العمل الخاص لتعليم الأطفال الصم

- طرق تعليم المعوقين سمعيا.
  - التواصل الملفوظ.
  - التواصل اليدوي.

المطلب الثالث: الوسائل التكنولوجية الخاصة بالتأهيل السمعي:

- الأدوات المساعدة على السمع.
- معدات مساعدة على الحياة اليومية.
- تكنولوجية زراعة القوقعة.
- محاولات تطوير لغة الإشارة.

الفصل الأول: التربية الخاصة و الإعاقة السمعية

تمهيد:

فئة ذوي الإحتياجات الخاصة مختلفة عن الفئة العادية، فلا بد لها من نمط خاص أثناء تعليمها.

المبحث الأول: التربية الخاصة

التربية الخاصة تعني توفير كل المستلزمات التي تقلل من نقائص هذه الفئة و تساعدهم على التأقلم مع حالاتهم و مع مجتمعهم.

المطلب الأول: مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية و ذوي الاحتياجات الخاصة (نظرة الإسلام)

"سبق الإسلام منذ أربعة عشرة قرنا من الزمان الحضارة المعاصرة حيث حمل النبي المصطفي (صلى الله عليه و سلم) أمانة التبليغ لدستور سماوي يمنح الفرد الحياة الكريمة، و يمد المجتمع بمقومات بالغة الأهمية من مساواة و حرية و كرامة و شورى و تكافؤ الفرص و علم و تعليم".[1]

فالدين الإسلامي دين حضارة و رقي يكفل للفرد كرامة و حرية في حياته.

" فالإسلام تصدى لجميع النزاعات العنصرية المعرقلة للمساواة، فلا فرق في الإسلام بين الأبيض و الأسود و بين الغني و الفقير و بين الحاكم و المحكوم. يعتبر المعيار الحقيقي للفرد في الإسلام هو التقوى و خشية الله عز و جل، فلا يوجد في الإسلام فرق طبقية [2]فقد سبق الإسلام المجتمعات الغربية و

[1] مُحَمَّد توفيق سلام: دواعي تعليم حقوق الانسان بمراحل التعليم قبل الجامعي، مجلة التربية و التعليم، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية، المجلد السادس، العدد العاشر، 1997، ص 17.

[2] رضا عبد البديع السيد، الجودة في التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة (في ضوء بعض التجارب العربية و الدولية)، دار الجامعة الجديدة، 2002، ص 6.

غيرها في تثبيت حقوق المعاق و لعل خير دليل على ذلك قوله تعالى﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى**﴾.[1]

حيث عاتب الله سبحانه و تعالى نبيه مُحَمَّدا (صلى الله عليه و سلم) في شأن الصحابي الكفيف (عبد الله بن أم مكتوم) و قد جاءت لفظة الأعمى في هذه الآية للتعريف و ليس للتنقيص".[2]

كما لم يغفل الإسلام التفاوت في قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة فقال تعالى: ﴿ **لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ**﴾.[3]

و الواقع أن الإسلام أعطى لكل فرد الفرصة في التعبير عن قدراته حسب رغبته، فبالرغم من الرخص المتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالجهاد و طبيعة الأعمال الشاقة.

قد أتى النبي (صلى الله عليه و سلم) صحابي من الأنصار و هو عمرو بن الجموح و كان أعرج، فقال يا رسول الله، أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل، أمشي برجلي هذه الصحيحة في الجنة، فأذن له النبي (صلى الله عليه و سلم) بعد أن كان يعارض، فقتل يوم أحد، فمر النبي (صلى الله عليه و سلم) فقال: كأني أراك تمشي برجلك صحيحة في الجنة" [4].

و من ثم أكد المنظور الإسلامي على أن الشخص المعاق لا يختلف عن أقرانه من العاديين إلا من حيث مواجهته لبعض الصعوبات التي تعتريه في التعامل مع بعض الأشياء و المهام، غير أن بعض المعاقين تبوؤوا مكانة عالية و قد عبر القرآن الكريم عن ذلك في كثير من المواضع في إطار مفهوم أن الإعاقة ليست الأمراض أو الإصابات التي تصيب الشخص في بدنه، بل إن الخلل الناتج عن فساد القلوب هو المعيق للفرد و المجتمع. و في هذا الصدد نجد قوله تعالى: ﴿ **أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ**

[1] القرآن الكريم: سورة عبس، الآية (1).

[2] مُحَمَّد سيد طنطاوي: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار المعارف، المجلد الخامس عشر، 1999، ص 786.

[3] القرآن الكريم: سورة الفتح، الآية (17).

[4] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، السيرة الأولى، الجزء الأول، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص 308.

فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾.[1]

و يتبين من العرض السابق أن أسلوب الإسلام في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة قد سبق الاتجاهات المعاصرة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة و المتمثلة في دمجهم بالمجتمع و مساواتهم بالعاديين.

المطلب الثاني: مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية و ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء ديمقراطية التعليم:

إتجهت المجتمعات المعاصرة إلى ممارسة الديمقراطية على إعتبار أنها وسيلة للتقدم و امتد هذا الإتجاه لكي يعيد تشكيل الفكر التربوي سواء في الدول المتقدمة أو النامية." و تعتبر المدرسة القنطرة الحقيقية لتحقيق ديمقراطية التعليم، فهي البيئة التي يكتسب فيها التلاميذ القيم و الإتجاهات"[2].

فتوالت المواثيق الدولية مثل الإعلان العالمي للتربية للجميع في عام 1990م و تأكيد الأمم المتحدة لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في نفس العام، ثم البيان الصادر عن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان عام 1993م، بالإضافة إلى إعلان النوايا المنبثقة عن الندوة الشبه إقليمية حول تخطيط وتنظيم التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة 1993م. و جميع هذه المواثيق أكدت على ضرورة تعميم التعليم الإبتدائي لجميع الفئات.[3]

[1] القرآن الكريم، سورة الحج، الآية (46).

[2] رضا عبد البديع السيد، الجودة في التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، ص 9.

[3] المرجع نفسه، ص 10.

المطلب الثالث: مشكلات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة:

تعتبر أهم مشكلات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة عدم قدرة النظام التعليمي على تحقيق المساواة في توزيع الفرص التعليمية، بالإضافة إلى عدم ملائمة المخرج التعليمي لاحتياجات المجتمع، " وترتبط هذه المشكلة بعناصر أخرى مثل عدم كفاية المعلمين و نقص التجهيزات المدرسية و ارتفاع تكلفة الوحدة التعليمية الناتجة عن الهدر التربوي في عمليتي الرسوب والتسرب، بجانب عدم تحقيق عدالة توزيع الخدمات التعليمية جغرافيا، و لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية يجب تحقيق المساواة في الإلتحاق بالتعليم و كذا المساواة في معاملة التلاميذ".[1]

و على هذا يبقى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لهذه الفئة صعب المنال نظرا لكثرة متطلباته.

" و الواقع يؤكد أن هنااك مشكلة تعيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة و تتمثل في عدم تحديد نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة لا يسجلون ضمن الفئات الخاصة..."[2]

مثلا هناك أفراد يعيشون في قرى نائية معزولة لا يسجلون ضمن هذه الفئة إما لجهلهم أو لعزلتهم.

المطلب الرابع: برامج فئات ذوي الاحتياجات الخاصة:

مع تطور مجال التربية الخاصة تتأثر دائما قضايا و مشكلات تزيد من الإهتمام بهذه الفئة وتطورها من جميع النواحي و التي تتمثل في:

" قضية التدريس الفعال و المعلم الفعال في التربية الخاصة، و قضية استخدام التكنولوجيا و الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة"[3].

[1] المرجع السابق، ص 14.

[2] المرجع نفسه، بتصرف، ص 15

[3] فاروق الروسان، قضايا و مشكلات التربية الخاصة، دار الفكر، عمان، ط 2، 209، ص ص 21- 24.

تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد حاول المختصون في ميدان التعليم إلى وضع استراتيجيات عملية تقوم على عدة طرق للحد من المشاكل التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة، و شملت ما يلي:

– ينبغي استخدام طرائق التدريس واستراتجيات تدريس تساهم في تنمية مهارات التواصل:

مثل استخدام الكتابة ,والكلمات المنطوقة ,ولغة الإشارة ,وقراءة الشفاه ,واستخدام الجداول والرسوم ,والأشكال البيانية ,والتوضيحية والتخطيطية ,أي استخدام طرائق التدريس تساهم في تطوير النمو اللغوي للمعاقين سمعيا

– استخدام طرائق واستراتجيات تعليمية تساهم في تنمية المهارات الحياتية والحركية لدى المعاقين وتساهم في تنمية السلوكيات لايجابيه وتعديل السلوكيات السلبية[1]

– إستراتيجية التربية العلاجية و التصحيحية Strategie de traitement et correctif

تهدف إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لاكتساب المهارات اللازمة للتغلب على الصعوبات.[2]

–إستراتيجية المواد التدريبية Strategie matiers d'enseignement

يجب على المعلم أن يكون قادرا على تقسيم البرامج أو المنهاج إلى أجزاء متسلسلة و متكاملة، وعليه مراعاة كل العناصر التي يشملها محتوى المنهاج الدراسي كما ينبغي على المعلم اكتشاف نقاط الضعف لدى المتعلمين. [3].

[1] عادل الهجين،استراتيجيات تعليم ذوى الاعاقات السمعية،جامعة فيصل،محاضرات منشورة

[2] جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، مدخل إلى التربية االخاصة، دار الفكر، عمان، ط 1، 2009، ص 26.

[3] عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار البازوري، عمان، ط 1، 2007، ص 176.

- **نموذج لتدريب العمليات**:يعتمد هذا الأسلوب علي افتراض مفادها أن مشكلات الأكاديمية و السلوكية ناجمة عن الاضطرابات داخلية للطفل ومعلم يصمم برامج تربوية تصحيحية للاضطرابات،السلوكية، النفسية،بصرية،الحركية،سمعية و الإدراكية
- **المهارات التعاونية** : لكي تنجح المجموعة في تحقيق أهدافها يجب على أعضائها أن يتمتعوا بالمهارات التعاونية اللازمة.وتشمل هذه المهارات الاستماع إلى الآخرين ,والتواصل الفعال والقدرة على حل الصراعات واتخاذ القرار والنقد البناء والقيادة والقدرة على بناء الثقة .وقد يتطلب الأمر تعليم

ويقصد بالبرنامج التربوي الفردي :هو خطه مكتوبة تحدد الخدمات التي سيتم تقديمها لطالب ذوي الحاجة الخاصة ولذلك فالبرنامج التربوي الفردي يعمل بمثابة الأداة الرئيسية التي تضمن حصول كل طالب على خدمات التربية الخاصة والخدمات الداعمة اللازمة لتلبيه الحاجات الفردية فالبرنامج التربوي عملية تنظيميه مدروس الهدف منها التخطيط التربوي المنظم الذي يراعي فرديه الطفل فهو يتضمن ملخصا لمستويات الأداء الراهن والأهداف السنوية والأهداف القصيرة المدى والخدمات التربوية والداعمة اللازمة لتحقيق الأهداف [1]

إستراتيجية تدريس (تدريب) الحواس المتعددة:Stratégie d'enseignement des sens هذه الإستراتيجية تحتاج إلى تركيز المعلم على جميع حواس المتعلم كي يتدرب على المهارات مع وجوب الاستعانة بالوسائل التعليمية المرتكزة على الحواس السمعية أو البصرية.

طريقة الاستقصاء الموجه: تعد من أكثر الطرق فاعلية في تنمية التفكير يحتاج فيه المتعلم و المعلم إلى ممارسة العمليتان العقلية و العملية.[2]

[1] عادل الهجين، مرجع سابق ذكره ،ص17

[2] غسان يوسف قطيط، سمير عبد السلام الخرسان، الحاسوب و طرق التدريس و التقويم، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2009، ص ص 101 – 108.

طريقة الاكتشاف الموجه: يستخدم فيها المتعلم مهاراته للوصول إلى مفهوم و مبدأ علمي.

طريقة حل المشكلات: تزيد من قدرة المتعلم على التذكر و تنمية قدرات التفكير عنده.[1]

طريقة تحليل السلوك: استخدمت هذه الطريقة بنجاح لأنها تقوم بتعديل سلوك المتعلم.

التلميذ كمتعلم: قيام المتعلم بدور المعلم يجعل عنده دافعية أكثر تساهم في نجاح عملية التعلم.[2]

تقويم الايعاقة السمعية:يقوم المعلم بملاحظتها يتناول تقويم الايعاقة السمعية ثلاث عوامل تدخل في **تعريف الايعاقة السمعية** وهي:درجة الايعاقة،العمر فقدان السمع،و نوع الايعاقة...

ملاحظة الأخطاء في النطق الأصوات اللغة و ملاحظة أن الطفل يرفع صوته في الحديث ولا يستجيب ولا يتنبه عندما يوجه له الكلام.[3]

إستراتجية الألعاب التعليمية لتعليم المعاقين سمعيا :الألعاب التعليمة هي نماذج بسيطة من الواقع يمر خلالها المتعلم بمواقف مشابهه لمواقف الحياة اليومية يعمل المتعلم فكرة وينشط ويتفاعل مع خصائص الموقف يرفع ذلك مستوى الدافعية والعمل الجماعي والتدرب على فرض الفروض وتنظيم العمل واتخاذ القرارات[4].

[1] المرجع نفسه، ص ص 108- 119.

[2] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2003، ص ص 57- 58.

[3] عبد الله الكيلاني،فاروق فارع الرؤسان،التقويم في التربية،دار المسيرة للطباعة ط1 2006 ص51-52

[4] ص21

المطلب الخامس: مناهج تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة: و تنقسم إلى نوعين:

أ- "المنهاج العادي: هو المنهاج نفسه الذي يقدم للمتعلم العادي مع إجراء التعديلات عليه التي تفرضها طبيعة الفئة التي ينتمي إليها المتعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب- المنهاج الخاص: يتم من خلاله تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة على بعض المهارات و القدرات ويختلف هذا المنهاج بين فرد و آخر و من فئة لأخرى"[1].

و يشتمل منهاج ذوي الاحتياجات الخاصة على أربعة عناصر:

- " الأهداف
- المحتوى.
- أنشطة و أساليب التعليم و التعلم.
- أساليب التقويم و أدواته"[2]

فتعلم ذوي الإحتياجات الخاصة يحتاج إلى مجموعة إستراتيجيات و طرق لتحقيق هذا الهدف، و التي بدونها يقف المعلم عاجزا في تعليم هذه الفئة.

[1] خولة أحمد يحي، البرامج التربوية لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2009، ص 24.

[2] كوثر جميل سالم بلجون، مناهج و طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، (د . ط) 2009، ص 11

المبحث الثاني: الإعاقة السمعية

المطلب الأول: مفهوم الإعاقة السمعية:

الإعاقة: تنقسم إلى أنواع مختلفة، فمنها الإعاقات البسيطة التي لا تؤثر إلا على جزء بسيط من السلوك، و هناك أنواع أخرى قد تؤثر على جزء كبير في حياة الإنسان.[1]

فكانت الإعاقة السمعية محور اهتمام العديد من الباحثين في عدة تخصصات علمية تربوية وطنية و فيسيولوجية و اجتماعية و تنوعت حسب تصنيفاتها و بإختلاف تخصصاتها.

فيعرف المعجم الطبي الإعاقة السمعية على أنها تقصي أو إلغاء السمع، عجز متكرر راجع إلى إصابة في جزء من أجزاء الجهاز.[2]

و يشير كونراد و آخرون (**Konrad et al** , 2010) إلى أن الإعاقة السمعية تعتبر واحدة من الإعاقات الحسية الأكثر شيوعا، و أن لها أسبابا كثيرة منها ما هو خلقي، و منها ما هو بيئي مثل الضوضاء و خصوصا الضوضاء المهنية و الترفيهية.[3]

و يرى عبد العزيز الشخص (1985) " أن المعاق سمعيا هو من حرم من حاسة السمع بعد ولادته أو قبل تعلمه الكلام إلى درجة تجعله حتى مع استعمال المعينات السمعية- غير قادر على سماع الكلام المنطوق و مضطر لإستخدام لغة الإشارة أو لغة الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل مع الآخرين"[4]

---

[1] رشاد عبد العزيز موسى (أستاذ الصحة النفسية)، علم نفس الإعاقة، من مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير " تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة، فئة الصم (القراءة) أنموذجا ل: موسى لبنى آمال".

[2] المرجع نفسه، ص 23.

[3] عبد السلام مرسي، الفاعلية الذاتية لذوي لاحتياجات الخاصة، ط 1، 2015، ص 23.

[4] سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، د.سهير كامل أحمد، مركز الإسكندرية للكتاب، ط 2، 2002، القاهرة، ص 217.

و يركز المفهوم التربوي للإعاقة السمعية على العلاقة بين فقدان السمع و تعلم اللغة و الكلام.

ذكر فتحي عبد الرحيم (1990) أن المفهوم التربوي للصم يتضمن:

1-أولئك الأشخاص الذين يولدون و لديهم فقدان سمع مما يترتب عليه عدم إستطاعتهم تعلم اللغة و الكلام.

2-أولئك الذين أصيبوا بالصم في طفولتهم قبل اكتساب اللغة و الكلام.

3-أولئك الأشخاص الذين أصيبوا بالصم بعد تعلم اللغة و الكلام مباشرة لدرجة أن آثار التعلم قد فقدت بسرعة.[1]

و يفضل المربون أن تحل مصطلحات الصمم الولادي و الصمم المكتسب محل مصطلحات أخرى مثل ما قبل تعلم اللغة و ما بعد تعلمها، فالصمم قبل تعلم اللغة **Prelingual beafine** هو ذلك النوع الذي يوجد عند الميلاد و يحدث قبل نمو اللغة و الكلام.

أما الصمم بعد تعلم اللغة **postlingual beafine** فيشير إلى فقدان السمع الذي يحدث بعد أن يكون الفرد قد تعلم اللغة و الكلام، و يحدث عادة بعد السنة الثالثة من العمر[2].

و رأى فاروق الروسان (1999) "أن الإعاقة السمعية تتحدد بمصطلحين أولهما:

الطفل الأصم كليا **Child Beaf** و هو ذلك الطفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاثة الأولى من عمره و نتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة و يطلق على هذا الطفل الأصم الأبكم **Child beaf Mute**، أما الطفل الأصم جزئيا **Hard of hearing** فهو ذلك الطفل الذي فقد قدرا

[1] عبد السلام مرسي، الفاعلية الذاتية لذوي الاحتياجات الخاصة، ط 1، 2015، ص 24.

[2] المرجع نفسه، ص 24.

من قدرته السمعية و نتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معينة كما ينطق اللغة وفق مستوى معين يتناسب و درجة إعاقته السمعية "[1].

أما المفهوم الطبي فينظر لمفهوم الإعاقة السمعية من خلال التركيز على أسباب الخلل الذي يلحق بالجهاز السمعي أو أحد أعضائه.

و قد عرف كل من جابر عبد الحميد و علاء كفافي (1990) الصمم بأنه الغياب الجزئي أو الكلي أو الفقدان الكامل لحاسة السمع، و قد تعزي هذه الحالة إلى الوراثة المتسببة عن عيب جيني، أو تكون مكتسبة متسببة عن إصابة أو مرض حدث للفرد في أي مرحلة من مراحل عمره بما فيها المرحلة الجنينية أو الرحمية "[2].

و أشار كارول و آخرون (**Carol et al**, 2010) إلى أن الصمم هو عدم القدرة على سماع الأصوات و الإستجابة للمثيرات السمعية، و يرجع ذلك إلى خلل في الأذن أو خطأ في نمو أجهزتها الداخلية.

أما المفهوم الفيسيولوجي فيركز على تصنيف الإعاقة السمعية على درجة الفقدان السمعي لدى الفرد و التي يمكن قياسها بالأساليب الموضوعية،" فيستخدمون ما يسمى بالوحدات الصوتية والهيرتز **Herts** أو ترددات الصوت لقياس مدى حساسية الأذن للصوت (عبد المطلب القريطي، 2005)"[3]. فوحدات قياس درجة الصوت هي الأساس في تصنيف درجة الإعاقة السمعية.

و عرف جمال الخطيب (1998) " الإعاقة السمعية بأنها عبارة عن مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط و ضعف سمعي شديد جدا." [4]

[1] المرجع السابق، ص 25.
[2] المرجع نفسه، ص ص 26- 27.
[3] المرجع نفسه، ص 28.
[4] المرجع نفسه، ص 28.

أما عن المفهوم الاجتماعي فيركز على العلاقة بين فقدان السمع و أثرها على التواصل مع الآخرين من العاديين الذين يتعاملون مع الطفل المعاق سمعيا.

و بناء على ذلك أشار (رضا درويش، 1992) إلى أن الأشخاص الصم هم الذين لديهم قصور في الاستجابة السمعية للمثيرات الصوتية بصورة تامة.... و يشوب أنماط تفاعلاتهم مع الآخرين والفشل الاجتماعي، لذلك قد تسيطر عليهم الإنعزالية و الاستجابات المنخفضة في المحيط التعليمي و الاجتماعي... و على ذلك يعاني المعاقون سمعيا من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي." [1]

و أشار لوكوميسكي (2007) " إلى أن الأصم هو الشخص الذي فقد حاسة السمع عند الميلاد، أو قبل تعلم اللغة، نتيجة لأسباب وراثية أو بيئية مما يترتب عليه فقدان الأداة الرئيسية للتواصل مع الآخرين." [2]

و بناء على التعريفات السابقة يرى الباحثون أن الإعاقة السمعية مصطلح يشمل درجات متفاوتة من الفقدان السمعي تتراوح بين الفقدان السمعي الشديد جدا إلى الفقدان السمعي الطفيف.

أسباب الإعاقة السمعية:

تعددت و تنوعت أسباب الإعاقة السمعية نتيجة لعدة عوامل نذكر منها:

أولا: الأسباب الوراثية: كثيرا ما تحدث حالات الإعاقة السمعية الكلية أو الجزئية نتيجة إنتقال بعض الصفات الحيوية أو الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائهما عن طريق الوراثة و من خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي، و يقوى احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب، " و كذلك لاختلاف العامل الريزيسي (**RH**) بين الأم والطفل

[1] عبد السلام مرسي، الفاعلية الذاتية لذوي الإحتياجات الخاصة ص 30.

[2] المرجع نفسه، ص 30.

مما يسبب له إعاقات عقلية أو بصرية أو سمعية أو حركية، و يسمى الصمم نتيجة لذلك صمم خلقي ولادي." [1]

ثانيا: الأسباب البيئية: و تشمل عوامل تحدث للجنين أثناء الحمل في رحم أمه و فيما يلي عرض لتلك العوامل:

أ- أسباب قبل الولادة:

1. إصابة الأم الحامل بالفيروسات مثل الحصبة الألمانية و الإلتهاب السحائي و إلتهابات للغدد النكفية و خاصة في الشهور الأولى للحمل.
2. تعاطي الأم الحامل بعض العقاقير دون مشورة الطبيب الإختصاصي (كإستخدام الأسبرين في علاج الروماتيزم)، مما يؤثر على خلايا السمع.
3. التسمم الحملي و النزيف الذي يحدث قبل الولادة و الأمراض التي قد تصيب الأم أثناء فترة الحمل.

ب- أسباب أثناء الولادة:

هناك مشاكل تحدث أثناء الولادة و قد تسبب الصمم.

" إن ولادة الطفل قبل اكتمال نموه يعرضه لبعض الأمراض التي قد تسبب الصم، و كذا إستخدام الطبيب للآلات مثل: 'الجفت' أثناء عملية الولادة.

أو تعرض الطفل للاختناق أو نقص الأكسجين بسبب تعسر الولادة، أو إصاة المخ بنزيف يؤدي إلى تلف بعض خلايا المخ." [2]

[1] محي الدين طالو الحلبي: تطور الجنين و صحة الحامل، دار الهدى، ط 1، 1986، ص 167.

[2] عبد السلام مرسي، الفاعلية الذاتية لذوي الاحتياجات الخاصة، 2015، ص 34.

ج- أسباب بعد الولادة:

السنوات الأولى من عمر الطفل هامة جدا و لبنة أساسية في حياته.

" إن إصابة الطفل ببعض الأمراض خصوصا في السنة الأولى من حياته مثل الحيات الفيروسية والمكروبية كالحمى الشوكية و الحصبة و التيفوئيد... بترتب عليها تأثيرات مدمرة في بعض الخلايا السمعية والعصب السمعي، و تعد "الحصبة الألمانية" أكثر الأسباب الولادية شيوعا مسببة الضعف السمعي والصمم.

و كذا التهابات الأذن الوسطى و أورام الأذن الوسطى أو تكدس بعض الأنسجة الجلدية. أو وجود بعض الأشياء الغريبة داخل الأذن مثل: الخرز و الحشرات، الأوراق... و كذا نتيجة تراكم المادة الشمعية أو صماغ الأذن في القناة السمعية مما يؤدي إلى انسداد الأذن فلا تسمح بمرور الموجات الصوتية بدرجة كافية."[1]

و الحوادث و الضوضاء كإصابة طبلة الأذن بثقب و حدوث نزيف نتيجة آلة حادة أو لطمة أو صفعة شديدة أو السقوط من أماكن مرتفعة أو ضجيج الورشات و المصانع.

درجات الإعاقة السمعية:

تختلف درجات الإعاقة السمعية، فنجد كلا من ماجدة سيد عبيد (1992) و منى حسن سليمان (1997) متفقتان على تقييم الإعاقة السمعية حسب الشدة.

أ- إعاقة بسيطة: و تتراوح درجتها بين (26-40) ديسبل بحيث لا تسمع بعض أجزاء الكلام أو الأصوات الضعيفة.

ب-إعاقة متوسطة: درجتها بين (40- 70) ديسبل و تتطلب معينات سمعية.

[1] عبد السلام مرسي، الفاعلية الذاتية لذوي الإحتياجات الخاصة، ص ص 34- 35.

ج- إعاقة شديدة: درجتها بين (70- 90) ديسبل، و تتطلب تربية سمعية و فيها ينعدم سماع الكلام.

د- إعاقة شديدة جدا: و درجتها أكثر من (90) ديسبل و يبقى الطفل أبكم إن لم يتلق تربية سمعية.[1]

هـ- الصمم: و هو اعلي درجات الإعاقة السمعية، و عندها يفقد الفرد القدرة على سماع الكلام المنطوق حتى مع إستخدام المعينات السمعية المختلفة " الشخص الذي لا تكون حاسة السمع عنده كافية لفهم الكلام سواء بمساعدة معينات سمعية أو بدونها."[2]

الإعاقة السمعية: مصطلح القصور السمعي **Hearing impurement** من المصطلحات العامة التي استخدمت لتميز أي فرد يعاني من فقدان السمع بغض النظر عن درجة القصور السمعي التي يعاني منها.

" و في مجال علم السمع Audiology هو المجال الذي يهتم بدراسة السمع ما كان منه عاديا أو منحرفا... و قياس مدى الحساسية بالديسيبل فهو وحدة قابلة لقياس شدة الصوت، و كلما ارتفع الصوت ازدادت شدته. فعلى سبيل المثال: الصوت الصادر عن طلقة البندقية أعلى في شدته من الصوت الصادر عن الهمس. و يعبر عادة في عدد أكبر من الديسيبل"[3].

المطلب الثاني: تشخيص ضعف السمع:

أولا: التاريخ المرضي:

المعلومات الأساسية المأخوذة من التاريخ المرضي و هي مهمة جدا و تؤخذ من الأهل بالسؤال عن:

- انتباه الطفل للأصوات العالية.

[1] سهير كامل أحمد، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب، ط2، 2002، القاهرة، ص 217.
[2] المرجع نفسه، ص 217- 218.
[3] كريمان بدير، أستاذة علم نفس الطفل، الأسس النفسية لنمو الطفل، ط1، ص 329.

- تطور الكلام عند الطفل بالنسبة لأقرانه.
- اضطراب سيلان الأذن.
- التعرض لرض على الرأس.
- إصابة الطفل بحمى أو إلتهاب السحايا أو اليرقات أو ولادة عسيرة و زرقة أثناء الولادة.
- تناول الأم الأدوية أثناء الحمل و خاصة "الأمينو جليكوزيدات".
- وجود تاريخ عائلي لنقص السمع الوراثي.

ثانيا: الفحص السريري: تنظيف مجرى السمع جدريا و فحص غشاء الطبل و استخدام منظار سيكل لتحري وجود إنتصاب في الأذن الوسطى و تقييم درجة الكلام عند الطفل.

فئات الإعاقة السمعية:

يمكن تصنيف فئات الإعاقة السمعية إلى فئتين: الفئة الأولى (الصم) و الفئة الثانية (ضعاف السمع)، " و تضمن فئة الصم أصحاب الخسارة السمعية لديهم ما بين (70- 120) وحدة ديسيبل في الحالات البسيطة، بينما ضعاف السمع تتراوح قيمة الخسارة السمعية لديهم ما بين (50- 70) في أقوى الأذنين بعد العلاج."[1]

1-**أنواع الصمم**: و تشمل عدة أنواع:

أ- **الصمم التوصيلي**: و هو نتيجة فشل الأعصاب أو مراكز المخ المرتبطة بالسمع و قد يحدث نتيجة تقطع في ذبذبات الصوت قبل أن تصل إلى نهاية الأعصاب في الأذن الوسطى، وإستجابة صمم التوصيل للعلاج الطبي أو الجراحي مع إمكانية تصحيح وظائف المناطق المعطوبة.

[1] يوسف هشام إمام، واقع خدمات و رعاية و تأهيل المعوقين، من بحوث و دراسات المؤتمر السابع لإتحاد هيئات الفئات الخاصة و المعوقين بجمهورية مصر العربية، 1997، القاهرة، ص 27.

ب-**الصمم الطارئ:** و هو نتيجة إصابة أو مرض بعد أن كانت وظائف السمع يؤذي بشكل طبيعي ويختلف عن الصمم الخلقي الذي يولد به الطفل."[1]

ج- **الصمم المركزي:** "و يحدث نتيجة إصابة في وظائف الأذن الوسطى، إصابة في العصب الثامن بين الأذن الوسطى وساق المخ نتيجة تغيرات في الأوعية الدموية في المخ أو حدوث ورم المخ أو عدم توافق وراثي في فصال الدم.

د- **صمم الضوضاء العالية:** و هو نتيجة تأثير من الحوادث و التعرض للضوضاء العالية الشديدة."[2]

2- فئة ضعاف السمع:

تنقسم فئات ضعاف السمع حسب مستوى أو درجة السمع:

أ- **الفئة الأولى:** " وشمل من يتراوح قيمة الخسارة السمعية لديهم ما بين (25-45) وحدة ديسيبل، و لديهم ذكاء متوسط و حصيلة لغوية تمكنهم من متابعة الدراسة في المدارس العادية، و يحتاج الطفل إلى التدريب على قراءة الشفاه و علاج عيوب النطق و الكلام."[3]

ب- **الفئة الثانية:** "وتشمل من يتراوح قيمة الخسارة السمعية لديهم ما بين (41-55) وحدة ديسيبل، يفقد الطفل ما يقرب من نصف المناقشات التي تدور حوله و يعتمد أحيانا على الإتصال البصري، و يوجد لديه مشكلات في الكلام و الثروة اللفظية."[4]

إذا فتصنيف فئة ضعاف السمع يتحدد وفق الدرجة المحددة ب: الديسيبل.

[1] رضا عبد البديع السيد، الجودة في التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجامعة الجديدة للنشر و التوزيع، 2012، ص 26.

[2] وليد السيد أحمد خليفة، الإتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة التخلف العقلي، دار مراد علي، الإسكندرية، ط1، 2006، بتصرف، ص 16.

[3] عبد الفتاح صابر عبد المجيد، التربية الخاصة لمن لماذا كيف، زهراء الشرق، 1997، ص 175.

[4] عبد الرحمان سليمان، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، (المفهوم، الفئات)، زهراء الشرق، 1999، ص 79.

المبحث الثالث: تعليم المعاق سمعيا

المطلب الأول: طرق التواصل مع المعاق سمعيا:

من أصعب مهام العاملين مع الطلاب المعوقين سمعيا هو تنمية قدرة هؤلاء الطلاب على التواصل، لذلك تم ابتكار الكثير من الاستراتيجيات من قبل المتخصصين و العاملين في هذا المجال للتواصل بكفاءة مع الأشخاص الصم.

و من اهم الطرق المستخدمة:

أ-التواصل الشفوي:

يعد التواصل الشفوي أهم وسائل الإتصال عند المعاق سمعيا.

" الذي يمثل الكلام فيه قناة التواصل الرئيسية يجعل الأشخاص الصم أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة و ذلك من خلال الإفادة من التلميحات و الإيماءات الناجمة عن حركة شفاه المتكلم. وتتمثل إيجابيات هذا الأسلوب في تمكين الشخص الأصم من التواصل مع الآخرين الذين يسمعون."[1]

ب- قراءة الكلام (قراءة الشفاه):

تعتبر مهارة قراءة الشفاه ضرورية عند المعاق سمعيا.

"و هي إحدى الطرق التي يعتمد عليها الأشخاص المعوقين سمعيا. و قراءة الكلام ممكنة لأن كثيرا من الأصوات في اللغة لها نمط بصري مختلف، و تستخدم طريقتان لتدريب الأشخاص المعوقين سمعيا على مهارة قراءة الكلام و هما:

- الطريقة التحليلية:

[1] مصطفى نوري قمش، رئيس قسم التربية الخاصة كلية الأميرة رحمة، البلقاء، الإعاقة السمعية و اضطرابات النطق و اللغة، ص 81.

و تشمل تعليم المعوق سمعيا و تعريفه الشكل الذي يأخذه كل صوت على الشفتين و تدريبه على تحديد كل صوت.

- الطريقة التركيبية:

و فيها يتم تدريب الفرد على التعرف إلى أكبر عدد ممكن من الكلمات المنطوقة و من ثم تعريفه بالكلمات التي تم تعريفها بالإعتماد على كفايته اللغوية.

و هناك بعض العوامل التي تساعد المعوق سمعيا على قراءة الشفاه و هي:

1- " على القارئ أن يتذكر بأن السمع هو الطريق الطبيعي لفهم الكلام.
2- يجب أن يكون مصدر الضوء على وجه المتكلم فتصبح رؤية وجهه أوضح على قارئ الشفاه.
3- من المتوقع أن لا يفهم قارئ الشفاه كل كلمة تقال، و عليه متابعة الكلام بكافة حواسه لفهم المحتوى الذي يدور حوله الحديث.
4- إذا كان المعوق سمعيا ضمن مجموعة من الأفراد تكلم في موضوع معين عليه في البداية معرفة حول ماذا يدور الحديث بعدها تصبح عملية المتابعة أسهل عليه.
5- على قارئ الشفاه أن يكون اجتماعيا، و يحاول كسب الأصدقاء لأن ذلك يساعده ويشجعه على قراءة الشفاه."[1]

و من جملة معوقات قراءة الشفاه:

1-"ميل الأشخاص إلى تحريك رؤوسهم عند التحدث، و نادرا ما يتحدث الأشخاص ورؤوسهم ثابتة.
2- وجود اللحية أو الشارب على وجه المتحدث، مما يعيق رؤية تكوين الشفاه.
3- اختلاف اللهجات.

[1] مصطفى نوري قمش، الإعاقة السمعية و اضطرابات النطق و اللغة،ص ص 82- 83.

4- بعد المسافة بين المتحدث و قارئ الشفاه.

5- تحدث المدرس في غرفة الصف و وجهه إلى السبورة."[1]

- **التدريب السمعي:**

و يشتمل التدريب السمعي على تعليم الأصم أو ثقيل السمع على توظيف كل ما يمتلكه من قدرة سمعية."و يرى ساندرز (Sanders) أن برنامج التدريب السمعي يحقق ثلاثة أهداف أساسية هي:

1-تطوير الوعي بالأصوات.

2-تطوير القدرة على تمييز الأصوات.

3-تطوير القدرة على التمييز بين الأصوات في ظروف متباينة و على الإصغاء و الانتباه السمعي."[2]

- **التواصل اليدوي (Manual communication):**

يعتمد نظام التواصل اليدوي على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين و التعبير عن المفاهيم و الأفكار و الكلمات،" و يشتمل في التواصل استخدام لغة الإشارة و التهجئة بالأصابع، بالنسبة لتهجئة الأصابع فهي تشمل استخدام اليد لتمثيل الحروف الأبجدية. و تشمل التهجئة بالأصابع أو بالأبجدية اليدوية تهجئة كل كلمة حرفا حرفا. و تتضمن لغة الإشارة التي يستخدمها الأصم كاستخدام اليدين و الذراعين للتعبير عن معاني الكلمات و الحروف. و يعتقد بعض الاختصاصيين أن استخدام الصم للغة الإشارة تحد من رغبتهم في تعلم الكلام و قراءة الكلام."[3]

- **التواصل الكلي: (Total communication)**

[1] مصطفى نوري قمش، الإعاقة السمعية و اضطرابات النطق و اللغة، ص ص 85- 86.

[2] المرجع السابق، ص 85.

[3] المرجع السابق، ص ص 86-87.

و هي الطريقة الأكثر استخداما من قبل معلمي الأطفال الصم في الوقت الحاضر، و تتضمن استخدام أنواع متنوعة من طرق التواصل لمساعدة الأصم على التعبير و اكتساب اللغة. و من هذه الطرق الكلام، و لغة الإشارة و الإيماءات و التعبيرات الوجهية و الجسمية و قراءة الكلام و تهجئة الأصابع، أنصار التواصل الكلي يعتقدون بضرورة استخدام كل الوسائل الممكنة للتواصل مع الصم منذ المراحل العمرية المبكرة. و يستخدم التواصل الكلي لتحقيق هدفين أساسين هما:

أ- تسهيل عملية التواصل اللفظي.

ب- توفير بديل عملي للكلام.

و الجدير بالذكر أن التواصل الكلي لا يستخدم مع الأطفال الصم فقط، بل هو قابل للإستخدام مع بعض الأشخاص ذوي الإعاقات الأخرى مثل: التوحد، المعوقين سمعيا..."[1]

أما عن المشكلات المتعلقة باستخدام أسلوب التواصل الكلي فيلخصها لارسن و ميلر (**Larson & Miller**) كما يلي:

1-" ليس هناك إجماع في الرأي حول كيفية تنفيذ الطريقة الكلية، فهل نبدأ بالطريقة الشفهية أولا و من ثم ننتقل إلى لغة الإشارة؟ أم هل نفعل العكس.

2-من الصعب على الفرد أن يتابع و يفهم مثيرين بصريين يقدمان له في الوقت ذاته.

3-العمر المناسب للبدء باستخدام الطريقة الكلية ليس معروفا بعد.

4-التدريب السمعي لتنمية القدرات السمعية المتبقية لا يستخدم في معظم الأوقات."[2]

[1] أحمد زياد حمدان، التدريس المعاصر، دار التربوية الحديثة، (د.ط)، (د.س)، بتصرف، ص 37.

[2] المرجع السابق، ص ص 89-90.

المطلب الثاني: العمل الخاص لتعليم الأطفال الصم:

إن العمل الرئيسي للنواحي التربوية في مدارس الصم سيكون خلق أغلب الحالات الممكنة للغة المثلى و تطور النطق الأمثل، و لا يمكن الوصول إلى ذلك دون معرفة اللغة بمعناه الحقيقي، و يمكن للغة أن توضح نفسها بطرق عدة في النطق. " و يمكن تدريس اللغة لذوي الصمم الكلي الذي يتعذر استعمال الطرق العامة المسموعة و المنظورة، و ذلك بواسطة اللغة الإشارية الوصفية، أو قراءة الشفاه و إن كانت الإستفادة من هذا الأسلوب محدودة للغاية لأن معظم مخارج النطق غير منظورة. وبتدريب خاص على النطق سيجد الأصم في طريقة قراءة الشفاه و تطويرها عونا له، و هذا سوف يحسن من لغته المكتسبة أيضا."[1]

طرق تعليم المعوقين سمعيا:

يعتمد على عدد من الأساليب المستخدمة للتواصل معه و منها:

1- **التواصل الملفوظ: (Oral communication)** و هي تؤكد على المظاهر اللفظية في البيئة، وتتخذ من الكلام و قراءة الشفاه المسالك الأساسية لعملية التواصل.

و يركز على العلاج المكثف لمهارات الاستماع المتبقية لدى الأصم و تستخدم هذه الطريقة مع المتعلمين الذين يعانون تخلفا سمعيا خفيفا، كما تستخدم فيها العديد من الأدوات المساعدة مثل: مكبرات الصوت.

2- **التواصل اليدوي (Manual communication)** و هو نظام يعتمد على إستخدام الرموز اليدوية لإيصال المعلومات للآخرين، و يشمل هذا النظام في التواصل إستخدام:

لغة الإشارة: و التي تنقسم إلى:

[1] مصطفى نوري القمس، الإعاقة السمعية و اضطرابات النطق و اللغة، ص 128.

أ- الإشارات الوصفية: هي التي تصف شيئا معينا أو فكرة معينة تساعد على توضيح الشيء مثل: فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة.

ب- الإشارات غير الوصفية: هي عبارة عن إشارات لها دلالة خاصة للغة المتداولة بين الصم كان يسير الأصم إلى أسفل بإصبعه فهو يعني أن الشيء رديء.

3- **أسلوب الإيصال الكلي**: و هو أسلوب يجمع ما بين لغة الإشارة و اللغة المسموعة معا.

4- **أسلوب الكلام التلميحي**: و هو عبارة عن مزيج من قراءة كلام شفهي و سمعي و هو أسلوب شفهي أكثر من كونه يدوي. يستخدم في مساعدة المتعلمين فاقدي السمع على التفريق ما بين الأصوات المختلفة التي تبدو متشابهة على الشفاه.

المطلب الثالث: الوسائل التكنولوجية الخاصة بالتأهيل السمعي:

التطور التكنولوجي شمل كل المجالات منها التأهيل السمعي.

1-**الأدوات المساعدة على السمع:**" تعتبر إحدى المساعدات التكنولوجية التي تساعد ضعاف السمع و الصم على استعادة بعض وظائف السمع من خلال توفير وسائط بديلة للإتصال مع الآخرين. و هذه الأدوات هي عبارة عن سماعات طبية التي تعمل على تضخيم الأصوات".[1]

2-**أدوات الإتصال عن بعد:** هي اجهزة مساعدة تحسن من تواصل و مهارات الإستماع و التي منها: **مكبرات الصوت:** تمكن هذه المكبرات المعاقين سمعيا من الإستماع مباشرة للصوت من جهاز التلفاز أو من المسجل. و هي مكونة من وحدة ضبط صغيرة متصلة مع التلفاز أو المسجل من خلال ميكروفون موجود بالقرب من مكبر الصوت أو موصول بوصلة التلفاز."[2]

[1] تامر المفاوري، محمد لملاح، الإعاقة السمعية بين التأهيل و التكنولوجيا، ماجيستير تكنولوجيا التعليم كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2016- 2015، ص 19.

[2] المرجع السابق، ص 20.

و منها **سماعات توضع حول الرأس**: " العديد من أجهزة التلفاز أو المسجلات يوجد لديها وصلة سماعات توضع على الرأس، إلا أنها قد لا توفر مستوى مرتفع من الصوت كما توفره الأجهزة الأخرى." [1]

3- معدات مساعدة على الحياة اليومية:

يواجه المعاقون سمعيا صعوبة في سماع بعض الأصوات، كصوت الجرس، الهاتف... و لذا فهم يحتاجون لتكييف مثل هذه المعدات بالشكل الذي يساعدهم على استخدامها. و هناك الكثير من المعدات التي صممت خصيصا لتناسبهم و نذكر منها:

- أجهزة تنشيط الصوت: " وهي عبارة عن أجهزة ذات نظم خاصة يمكنها الكشف عن صوت الهاتف و جرس الباب بواسطة أجهزة إرسال صغيرة يرتديها الشخص حيث تقوم بتنبيهه أثناء وجود الجرس بتحويل التذبذبات الصوتية إلى ضوئية ذات تذبذبات مرتفعة يسهل الإحساس بها."[2]
- كاشفات أو منبهات دخان الحريق: و هي وسيلة من وسائل حماية الفرد المعاق سمعيا " وهي نوعان تستخدم حسب درجة الفقدان السمعي. النوع الأول هو من كاشفات الدخان ذات الصوت المرتفع و تستخدم مع ذوي الفقدان السمعي البسيط. أما النوع الثاني فهو من كاشفات الدخان ذات الأضواء الساطعة و الذبذبات المرتفعة و يستمر عملها و إن تسبب الحريق في عطل الكهرباء."[3]
- ساعات تنبيه: " و هي تعمل من خلال وجود ضوء ساطع في الساعة أو نظام ذي ترددات وذبذبات مختلفة تصل إلى أسفل الوسادة، بحيث يصبح من السهل إيقاظ الشخص النائم."[4]

---

[1] عصام، نمر يوسف، أحمد سعيد درباسي، الإعاقة السمعية دليل عملي للآباء و المربين، مقدمة في الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، بتصرف، ص 26.

[2] المرجع السابق، ص 21.

[3] المرجع السابق، ص 20.

[4] المرجع نفسه، ص 20.

- هواتف فيديو: و هي وسيلة من وسائل تسهيل عملية إتصال المعاق سمعيا مع الأفراد. " وهي مصممة خصيصا لأولك الذين يستخدمون لغة الإشارة كلغة أساسية في حياتهم اليومية، فهم يستطيعون بواسطة هذا الجهاز تبادل الموارد مع بعضهم البعض من خلال شاشة صغيرة مزود بها الهاتف تمكنهم من رؤية بعضهم البعض."[1]

4-**تكنولوجية زراعة القوقعة:** تعتبر تكنولوجية زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم "وهي تحث العصب السمعي عن طريق قطب يزرع بداخل الأذن الداخلية في هذه الحالة يتم استقبال الصوت بواسطة مكبر صوت صغير يوضع خارج الأذن."[2]

5- محاولات تطوير لغة الإشارة:

بالفعل كانت هناك محاولات عديدة لدخول هذا العالم، و ذلك عن طريق تطبيقات بسيطة تساعد على تعلم لغة الإشارة و منها:

- قفازات إلكترونية تقرأ لغة الإشارة:" لقد تم اختراع قفازات إلكترونية تقرأ لغة الإشارة وتترجمها إلى لغة نصية مكتوبة أو منطوقة، فهي مزودة بحساسات و مجسات تحول إلى نصوص يمكن للمستخدم قراءتها أو من خلال قراءة التطبيق لها بصورة صوتية، و يعد هذا الإختراع نموذجا لإستخدام التكنولوجيا في تسهيل حياة البشر اليومية."[3]

[1] أمل السويدان، إستخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة، مركز الكتاب، القاهرة، 2001، بتصرف، ص 09.

[2] سميرة ركزة، نادية بعيين، (تقييم القدرات الإدراكية السمعية عند الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي- دراسة ميدانية)، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، العدد 11، 2015، ص ص 161- 167.

[3] ناصر اللحياني: سعودي يصمم جهازا يحول الإشارة إلى صوت، ملتقى الفيزيائيين العرب، 2007-09-05، مكة المكرمة.

➢ **الخصائص المعرفية للمعوقين سمعيا:**

بينت العديد من الدراسات أن الطفل المعاق سمعيا لا يختلف ذكاؤه عن الطفل العادي، "و يرى البعض أن فقدان السمع لا يؤثر على النمو اللغوي فحسب إنما يتعداه إلى المستوى العقلي."[1]

إن الإعاقة السمعية لا تأثير لها على المستوى العقلي للفرد.

" يأتي ذلك في الوقت الذي يرى فيه كثير من الباحثين من خلال دراستهم على المعاقين سمعيا أن الفارق بين المعاقين سمعيا و العاديين في المهمات العقلية يعود إلى النقص في تلقي الإشارة المناسبة أو تلقي التعليمات المناسبة، كما يعود الفارق في اختبارات الذكاء إلى تشبع هذه الإختبارات بالعامل اللفظي بجانب اعتمادها على المهارات اللغوية."[2]

➢ **أساليب التربية الخاصة للمعاقين سمعيا:**

تقدم للمعاقين سمعيا برامج تربوية من خلال اختيار عدة طرق للتواصل معهم، منها طريقة الإشارة و التي تعتمد على الرموز اليدوية و تستغل حاسة الأبصار و تعتبر مفيدة في حالات الفقدان السمعي الحاد، وطريقة هجاء الأصابع و طريقة قراءة الشفاه و هي طريقة تتلائم مع ضعاف السمع.

و تحتاج طرق التواصل مع المعاقين سمعيا إلى بعض الترتيبات لإنجاح هذه الطرق و خاصة طريقة الشفاه و تتم بوضع الأثاث بحيث يرى الجميع وجه المعلم مع توافر مرآة عامة و مرآة أخرى خاصة لكل تلميذ، كما يراعي ألا تزيد المسافة بين المعلم و كل تلميذ على حدة عن خمسة أقدام، كما يجب أن تكون الإضاءة خالية من الظل مع أهمية استخدام حوائط و أسقف عازلة للصوت."[3]

[1] رضا عبد البديع السيد، الجودة في التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجامعة الجديدة، 2012، ص 28.

[2] مُحَمَّد عبد المؤمن حسنين، سيكولوجية غير العاديين و تربيتهم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1987، ص 70.

[3] منى حسن سليمان، أسس تصميم مدارس الاطفال المعوقين جسديا بما يلي احتياجاتهم الوظيفية الإنسانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ص 107.

" و يتم تعليم المعاقين سمعيا الكلام و اللغة و بالتالي القراءة و الكتابة و غير ذلك من المعارف والخبرات عن طريق ملاحظة قراءة الشفاه و حركات الفم و ملاحظة تغيرات الوجه و حركات المتكلم مما يسهل على المعاق سمعيا فهم و معرفة ما يقال أمامه و ما يدور حوله، لذا فلا بد من تدريب المعاق سمعيا على فترات قصيرة حتى يحدث تثبيت لما يتعلمه المعاق سمعيا من كلمات و معلومات عن طريق قراءة الشفاه أو الإشارة أو غيرها من طرق التواصل."[1]

فنخلص إلى أن المعاق سمعيا له بدائل عدة في التواصل مع غيره لتسهيل أموره و تعلمه وإندماجه داخل المجتمع.

أبجدية الأصابع الإشارية العربية

[1] عبد الرحمن سليمان، تربية غير العاديين و تعليمهم، زهراء الشرق، القاهرة، ص 131.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للصم البكم

المبحث الأول: المنهج المتبع في الدراسة التطبيقية

المطلب الأول:الدراسة والأدوات العلمية المستعملة

المطلب الثاني: أساليب المعالجة الإحصائية

المبحث الثاني: : طريقة عمل و سير الدروس

المطلب الأول: عمل و سير الدروس

المطلب الثاني: صعوبات التعلم

المطلب الثالث: دور الأسرة في تربية و تعليم المعاق

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية الخاصة بفئة الصم

المطلب الأول: التعريف بمدرسة الصم البكم – تلمسان–

المطلب الثاني: مهارات التخطيط للتدريس

المطلب الثالث: الدراسة الميدانية (الاستطلاعية)

ملخص نتائج الدراسة.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للصم البكم

المبحث الأول: المنهج المتبع في الدراسة التطبيقية

يعتبر الإطار المنهجي للبحث أحد الجوانب الهامة، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يستغنى عنه، فالعمل المنهجي المنظم بإمكانه أن يترجم معظم أهداف البحث .و يمكن إرجاع هذه الأهمية إلى المنهج الذي تم الاعتماد عليه، و عينة الدراسة ونوع الأدوات التي تساعد الباحث على جمع المعلومات من الميدان. وقد جاء هذا الفصل لتوضيح ذلك كّله، حيث يحتوي على الإجراءات المنهجية من خلال عرض لطبيعة المنهج المطبق في البحث، بالإضافة إلى تحديد عينة.

مطلب الأول:الدراسة والأدوات العلمية المستعملة.

يعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة من طرق التحليل وتفسير بشكل علمي ومنظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة

عينة البحث:وهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي للدراسة[1].

1

المقابلة "وهي مجموعة عملية تتم بين باحث و شخص آخر او مجموعة من الأشخاص تطرح من خلالها أسئلة و يتم تسجيل إجابات"

تعد المقابلة من أكثر الوسائل فاعلية لجمع البيانات و اكتشاف الحقائق "توجه أسئلة بطريقة معينة وإثارة المفردة بمجموعة من المثيرات الحافزة، ومن خلال هذه المقابلة يتم تجميع الآراء و الأفكار والدوافع والرغبات الخاصة، فضلا عن قدرة الباحث على التعرف على مدى صدق المفردة"[1].

الاستبيان من بين الأدوات التي يستعان بها فيعد وسيلة من وسائل جمع معلومات و قد يستخدم علي الايطار واسع بشكل الأمة او في ايطار ضيق في نطاق مدرسة ،وبطبيعة الحال فهو يخلق في درجة من التعقيد للحصول علي الإيجابة بحيث تراعي أسئلة ضرورية،شكل المجتمع،أسلوب...[2])

وحسب موضوع البحث تناولنا نوعين من الأسئلة المتمثلة في:

أسئلة مفتوحة الإجابة: وهي: " أسئلة تتيح فرصة للتعمق أكثر في موضوع البحث وتتيح فرصة أكبر لاكتشاف معلومات جديدة، ولكن تتسم الإجابات على هذا النوع من الأسئلة بصعوبة في التصنيف و التحليل لتنوعها الشديد ولصعوبة المقارنة بين إجابات المبحوثين بعضها ببعض".

أسئلة مغلقة الإجابات: " تتميز بحاجتها إلى الجهود الإضافية في الإعداد، فهي تحتاج أحيانا إلى تصور مسبق للإجابات المحتملة إضافة إلى التصور الجيد لعناصر الموضوع كما تحتاج إلى مجهود خاص في الإخراج أكثر من الأسئلة المفتوحة"[3].

بحيث تم تفريغ مجموع الأسئلة علي العينة مبحوث عنها في الاستمارة في 17 سؤال و 9عينات

[1] محمد عبدالغني سعود، محسن أحمد الخضيري: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 1992، ص80.

[2]

[3] المرجع نفسه، ص57.

تنويع الاستبيان: بعد الصياغة النهائية لاستمارة الاستبيان ثم الشروع في توزيعها على عينة البحث، وقد دامت العملية عشرة أيام في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا، وقد تم التوزيع بالمقابلة الشخصية لأغلب الاستمارات وذلك للإجابة على أي استفسار حول الأسئلة.

مطلب ثاني :أساليب المعالجة الإحصائية:استعمل هذه طريقة او العملية قصد الحصول علي معلومات دقيقة التي تسمح بتحليل موضوعي المتتابع المتحصل عليها,وقد اعتمدت علي طريقة نسب المؤوية بعد جمع المادة النظرية وفرز المعطيات التي تم الحصول عليها من استمارة قمنا بترجمة المعطيات إلى نسب مئوية إعتمادا على قانون النسبة المئوية: النسبة المئوية %= (التكرار * 100)/ مجموع التكرارات.

ع- ⟵ 100%

ت- ⟵ س%= (التكرار * 100)/ مجموع التكرارات.

الإطار الزماني و المكاني: و القصد منها الوقت المستغرق في الدراسة:

الإطار المكاني: الوقت الذي استغرق في الدراسة الميدانية التي تمت في القسم المدمج للسنة الخامسة بمدرسة "سقال مراد" منصورة، تلمسان . الخاص بالمعاقين سمعيا، و التي كان في الفترة الممتدة من يوم 27-02-2019م إلى غاية 16-03-2019م .

الإطار الزماني:تم إجراء خلال شهر بحيث ثم تحضير هذه أسئلة خاصة بالاستبيان و توزيع عينة مختارة بعد عملية جمع نتائج و تحليلها و مناقشتها.

المبحث الثاني: : طريقة عمل و سير الدروس

المطلب الأول: عمل و سير الدروس

تجزئة المادة التعليمية إلى وحدات و أهداف تعليمية:

- اختيار أهداف تعليمية مناسبة لمستوى الأداء الحالي للتلميذ.
- مراعاة اهتمامات الطالب و ميوله عند تحديد الأهداف أو الوحدات التعليمية .

أ- تقييم أداء التلميذ و البدء بتدريسه:

- تحديد المهارات السابقة اللازمة لتحقيق الأهداف .
- استخدام أسلوب تحليل المهمة لتجزئة الأهداف .
- تفهم النمط التعليمي المفضل للطالب.
- تجميع الطلبة لأغراض التدريس بطريقة تسهل تحقيق الأهداف.

ب- تقديم التغذية الراجعة:

- التحقق من دقة إجابات الطلبة .
- مساعدة الطلبة على إيجاد مصادر تعليمية مفيدة حول الأسئلة أو المفردات التي أخطأ فيها.
- التأكد من أن المادة التعليمية متطابقة مع مستوى أداء الطالب قبل البدء بتنفيذ البرامج العلاجية الصحيحة.
- التأكد من أن الطالب يفهم ماهو مطلوب منه .
- الطلب من رفاق مدربين لمساعدة الطالب ذو الحاجات الخاصة.

أشارت الدراسات التي أجريت عن التحصيل الدراسي أن الأطفال المعاقين سمعيا كانوا متخلفين بمقدار يتراوح ما بين ثلاثة و خمسة أعوام، "وأن هذا التخلف كان يزداد مع تقدم العمر الأمر الذي يشير أن الأطفال المعاقين سمعيا أكبر سنا كانوا أكثر تخلفا في التحصيل الدراسي.

غير أن الفرق يتضاءل قليلا بالنسبة لمن أصيبوا بالصم بعد ست سنوات مما يتعذر معه أن يحصل الأصم على نفس المقدار العلمي الذي يحصل عليه تلميذ عادي"[1].

"و أثبتت بعض الدراسات أن التلفزيون قد يصلح أن يكون وسيلة تعليمية ناجحة، والدليل على ذلك ارتباط الأطفال به، و تعلقهم بمشاهدته كل يوم من خلال مشاهدة الأفلام الكرتونية وغيرها"[2]. غير أن الأفلام الكرتونية لا تعتبر وسيلة من وسائل التعلم بالنسبة للفرد المعاق سمعيا.

المطلب الثاني: صعوبات التعلم

تعريف صعوبات التعلم:

لقد ظهرت تعريفات متعددة لصعوبات التعلم، ومر مصطلح الصعوبات التعليمية بعدة تطورات و تغيرات حيث وجهته أربع وجهات أساسية وهي:

- التوجه الطبي العصبي .
- التوجه النفسي .
- التوجه السلوكي .
- التوجه الذهني [3].

ومن منطلق المسؤولية نحو الأطفال الذين يعانون من إعاقات أو اضطرابات في تعلمهم بدأ التربويين في صياغة عدد من المصطلحات المناسبة.

[1] سليمان قسم الطعاني(ماجستير تربية خاصة)، إعلام الصم، النظرية و التطبيق، ط1، 2016، ص105.
[2] المرجع نفسه، ص106.
[3] الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية (المفهوم التشخيصي، العلاج)، محمود أحمد عبد الكريم الحاج، دار اليازوري، ص19.

التعريف الاتحادي (دائرة التربية الأمريكية) :

صعوبة التعلم هي اضطراب في جانب أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتعلقة بفهم واستخدام اللغة المحكية و المكتوبة ومن أعراضها عدم القدرة على الإصغاء أو التفكير أو التحدث أو الكتابة ..

وقد تترافق صعوبات التعلم مع إعاقة سمعية أو بصرية ... لكن هذه الإعاقات لا تفسر كسب رئيسي لهذه الصعوبات[1].

الواقع أن هناك العديد من التعريفات لصعوبات التعلم ومن أشهرها أنها الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر من القدرة على استخدام اللغة أو فهمها أو القدرة على الإصغاء.

المطلب الثالث: دور الأسرة في تربية و تعليم المعاق

تؤكد معظم النظريات التربوية الحديثة أن للأسرة دور هام و بارز في علاج ومساندة الأطفال ذوي الإعاقات.

"و قد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين ينتمون الى أسرتهم انتماءا فعليا يحققون أكثر نجاحا في التغلب على مشكلة صعوبات التعلم"[2].

وحتى تتكيف الأسرة مع الواقع بوجود طفل معاق فيها فإنها تحتاج إلى الدعم و المساندة والإرشاد. فالآباء جزء لا يتجزأ من برنامج العلاج النفسي.

و قد تمكن "كانر" من التعرف على ردود الفعل العاطفية عن الوالدين إذا ما وجدت حالة الإعاقة في الأسرة. وقد لخص الاتجاهات الذاتية للوالدين ومكونات شخصيتهم فيما يلي:

[1] المرجع السابق، ص ص21-22.

[2] تيسير مفلح كوافحة وعصام نمر يوسف، تربية الأفراد غير العاديين في المدرسة و المجتمع، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2002، ص145.

أ- **الاتجاه الأول:** ويظهر في أولئك الآباء الذين يتصرفون تصرفا ناجحا فيتقبلون الطفل كما هو.

ب-**الاتجاه الثاني:** وهو ذلك الاتجاه الذي يسلكه بعض الآباء في اخفاء أو تبرير الحقيقة فيقرون أن الإعاقة إلى عامل أو عوامل وإذا ما صححت سوف يعود بعدها الطفل عاديا.

ج- **الاتجاه الثالث:** وهو اتجاه نحو "نكران الطفل المعاق" فهم لا يرون شيئا غير عادي في الطفل لذلك نرى أن هؤلاء الآباء يهملون أبنائهم ويحمونهم حماية زائدة" [1]

المطلب الرابع: إعداد مدرسة المستقبل (مدرسة الدمج الشامل)

هناك عدد من العوامل الهامة التي يجب أخذها بالاعتبار عند اتخاذ خطوة التحول الى مدرسة الدمج و أهمها:

- تهيئة جو و فلسفة قائمة على الديمقراطية و المساواة.
- دمج كل طفل معوق في البرنامج العادي مع الطلاب العادين لجزء من اليوم الدراسي على الأقل.
- تكوين مجموعات غير متجانسة كلما كان ذلك ممكنا.
- موائمة المناهج لاحتياجات الأطفال[2].

وقد اتضح أن الطلاب الموعوقين في مواقف الدمج الشامل يحققون انجازا أكاديميا مقبولا بدرجة كبيرة في الكتابة وفهم اللغة. كما أشار هالفورسن وسيلور (1990 **Holvorsven & Sailor**) أن هناك زيادة في أهداف البرامج التربوية الفردية التي تنجز و تحقق، وقد أظهرت دراسات عديدة أن الطلاب الذين وضعوا في برامج الدمج الشامل قد حققوا تحسنا أكثر من الطلاب الذين تم تجميعهم وفق مستويات القدرة في مدارس التربية الخاصة.

[1] المرجع السابق، ص 154.

[2] مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة)، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1 ، (2007)، ص ص366-367.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية الخاصة بفئة الصم

من أجل تعليم الصم البكم قامت الدولة بإنشاء مراكز خاصة لتعليم هته الفئة، من بين هذه المراكز نجد مركز ولاية تلمسان.

المطلب الأول: التعريف بمدرسة الصم البكم – تلمسان–

1. **مرسوم الانشاء:** 12-15 المؤرخ في 2012/01/04 المعدل و المتمم للمرسوم رقم 81-294 المؤرخ في 1981/10/24.
2. **بداية النشاط:** سنة 1982 ب 3 أقسام و 18 تلميذ .
3. **هياكل الدراسة:** المساحة الإجمالية 2400م^2 منها 1300م^2 مبنية و 1100م^2 غير مبنية .
4. **نظام التكفل:** داخلي و نصف داخلي .
5. **قدرة الاستيعاب النظري:** 100 تلميذ .
6. **عدد التلاميذ الحقيقي:** 95 تلميذ .

عدد الذكور: 52 ← 42 داخلي

10 نصف داخلي

عدد الإناث: 43 ← 35 داخلية

08 غير داخلية

7. **سن التمدرس: من 05 الى 18 سنة**
8. **عدد الموظفين البيداغوجيين:** 42 (منهم 17 دائمين و 25 أعوان متعاقدين بالوكالة الولائية للتشغيل)
9. **عدد الموظفين الإداريين:** 10

10. **عدد أعوان المصلحة و الدعم:** 08

11. **عدد العمال المتعاقدين:** 51(32 حارس/ 14 عامل مهني من المستوى الأول / 05 أعوان الوقاية و الأمن)

12. **عدد الأقسام الدراسية:** 13

- **قسمين للتنطيق:** * **الأولى تنطيق** * **الثانية تنطيق**
- **خمسة أقسام مدمجة :**

- الخامسة ابتدائي في مدرسة "سقال مراد" منصورة
- الأولى، الثانية، الثالثة، و الرابعة متوسط باكمالية " قارة زعيتري" الرياط الكبير .

- **ستة أقسام للتعليم الابتدائي:**

- الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة و الخامسة متوسط.

- **أربعة أقسام للتعليم المتوسط**

- الأولى ، الثانية ، الثالثة، و الرابعة متوسط .

- **ملاحظة:**

عدد ورشات التكوين – 1 ما قبل التكوين : ورشة الخياط

13. التكفل المؤسساتي:

أ- التكفل النفسي الأرطفوني:

- ضمان كل النشاطات الوقائية و العلاجية في مجال تصحيح النطق و التعبير اللغوي.
- القيام بإعادة تقويم النطق و التعبير اللغوي و تقييم النتائج المتحصل عليها بواسطة روائز خاصة.
- القيام بالفحص الخارجي للأطفال الذين تتوفر فيهم شروط القبول بالمؤسسة .
- ضمان التكفل بعائلات التلاميذ (الإرشاد الوالدي) .

ب- التكفل النفسي العيادي:

- ضمان النشاطات الوقائية و العلاجية في الميدان النفسي العيادي اتجاه التلاميذ المتكفل بهم.
- تطبيق الروائز النفسية و تفسيرها و القيام بالتشخيص النفسي وإبداء الرأي العيادي حسب الحالة.
- ضمان المتابعة الفردية أو الجماعة للتلاميذ.
- المشاركة في التكفل بضحايا الصدمات النفسية الناجمة عن أسباب مختلفة.
- ضمان الفحص الخارجي للأطفال الذين تتوفر فيهم شروط القبول بالمؤسسة.
- مرافقة عائلات التلاميذ المتكفل بهم بالمؤسسة.

الهيكل التنظيمي لمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا – تلمسان–

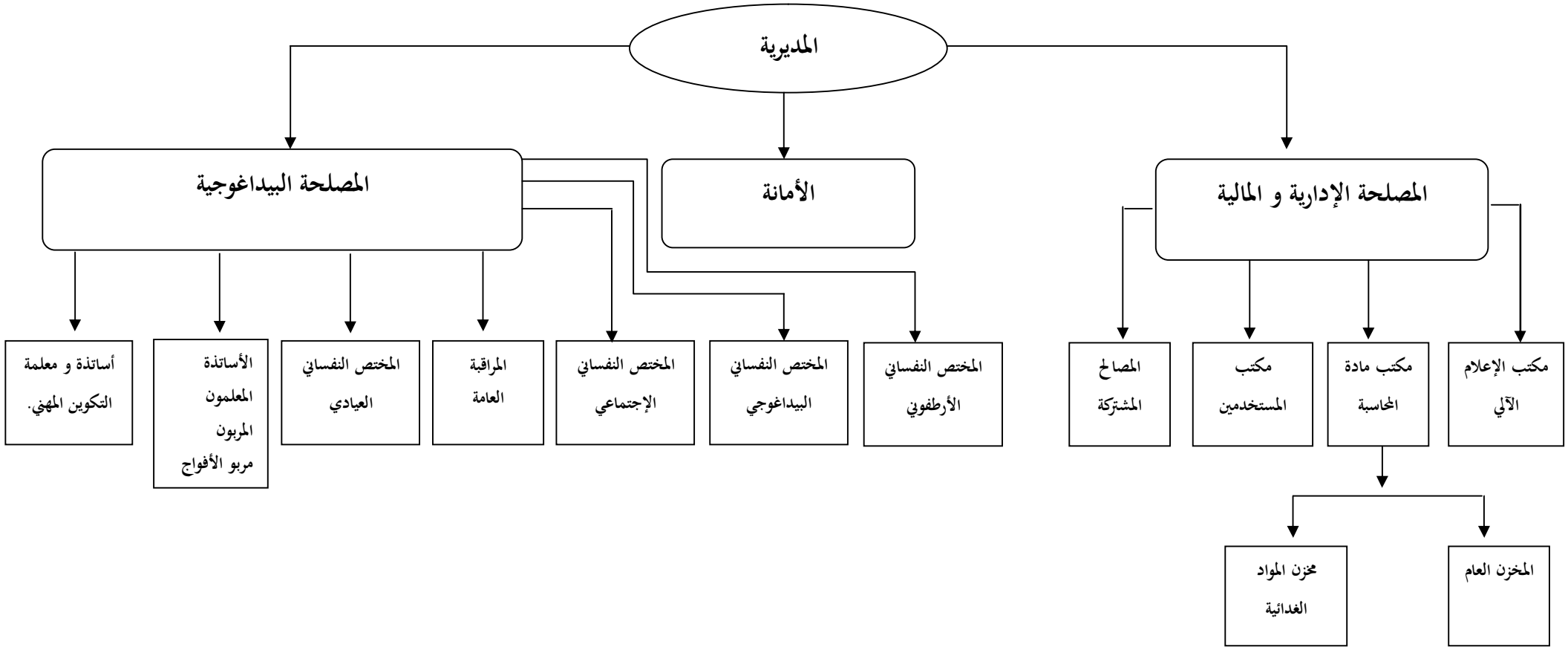

المطلب الثاني: مهارات التخطيط للتدريس

أ. مهارة التعرف على خصائص و سمات و حاجات المتعلمين:

يجب على المعلم تحديد الخصائص العامة للمتعلم و نقائصه ذات الصلة بالعملية التعليمية "كالقدرة العقلية و النمو العقلي، و كذلك النمو الجسمي و قدرات المتعلم في هذا المجال حتى يتمكن من عرض مادة تعليمية متناسبة مع المتعلم".[1]

ب.مهارة صياغة الأهداف التعليمية " السلوكية):

الأهداف التعليمية هي الغرض الذي يصبوا المعلم للوصول إليه. لا بد من أهداف محددة يسعى المعلم إلى تحقيقها، "فتحديد الهدف هو المسيطر على اختيار الوسائل وطرق التدريس."[2]

ج. مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية:

تشتق الأهداف التعليمية إنطلاقا من العادات الراسخة في المجتمع، إذ لا يمكن أن يحدد هدف تعليمي معاكس لفلسفة المجتمع، و فلسفة التربية و طبيعة و حاجات المتعلم و كذا قدراته.

[1] أحمد السيد عبد الحميد مصطفى، إستراتيجيات التدريس للصم، 2009، ص 14.

[2] المرجع نفسه، ص ص 14- 15، بتصرف.

د. مهارة تحليل محتوى المادة التعليمية:

يتطلب المحتوى شروط يجب التأكد من وجودها عند التحليل " و ملخص هذه الشروط: الدقة، التركيز، مشاركة المتعلم، تصميم أنشطة تعليمية، الواقعية."[1]

هـ. مهارة التخطيط للدرس:

يعتبر التخطيط للدرس عملية شاملة تبدأ بتحديد المادة المراد تدريسها و تحليلها ثم تحديد الأهداف السلوكية (التعليمية)،" و يحدد بعد ذلك المعلم التهيئة و التمهيد للدرس، ثم إختيار الأنشطة و الوسائل التعليمية المناسبة و تحديد طريقة التدريس التي تحقق الأهداف، فالتخطيط للدرس هو إطار منهجي منظم يحمي العملية التعليمية من العشوائية في الممارسة التربوية."[2]

و. مهارات تنفيذ الدرس(عرض الدرس):

- **مهارة إدارة الفصل:** إدارة الفصل هو عملية ضبط سلوك المتعلمين و توفير النظام داخل الفصل ويعرف "أنه مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى المتعلم، و حذف الأنماط الغير مناسبة و تنمية العلاقات الإنسانية الجيدة و خلق جو اجتماعي ومنتج داخل الفصل مع المحافظة على إستقراريته".[3] فالمعلم الناجح هو الذي يعرف ما يجب قوله ومتى يقال.
- **مهارة تنظيم البيئة التعليمية و إثارة الدافعية و التعزيز:**

كل الكتابات التربوية تركز حول ثلاث محاور أساسية:

[1] المرجع نفسه، ص 17.
[2] المرجع السابق، ص 17.
[3] المرجع نفسه، ص 18.

1- المتعلم 2- المعلم 3- بيئة التعلم

البيئة التعليمية هي الجو المناسب للتعلم و خلق الدافعية للتعلم و " البيئة التعليمية تتكون من كل المتعاملين مع العملية التعليمية من معلم و متعلم و مادة تعليمية. فلا بد من بيئة صفية مريحة تسهم في تطوير مناخ ثقافي حفز للتعلم".[1]

مهارة إختيار و إستخدام الأنشطة و الوسائل التعليمية:

يعرف إبراهيم بسيوني عميره (1991)" النشاط بأنه ما يقوم به المعلم أو المتعلم كلاهما معا لتحقيق الأهداف التعليمية، و النمو الشامل المتكامل سواء داخل الفصل أو خاجه و داخل المدرسة أو خارجها، يتم تحت إشراف المدرسة."[2]

يتضح مما سبق أن الأنشطة تعني إيجابية المتعلم فتساعده على الوصول إلى الهدف المرغوب.

المطلب الثالث: الدراسة الميدانية (الإستطلاعية)

معنى التعبير (التواصل) الشفوي:

القدرة على التعبير مهارة من مهارات البشر التي وهبها الله تعالى للإنسان، "يعد التواصل الشفهي مظهرا من مظاهر الإبداع لدى المتعلم. و تحقيق الكفاية التواصلية هو أحد سمات المواطنة العصرية في المجتمعات. فكفاية التواصل الشفهي و تمهير المتعلم على التكلم يساعد في تنشيط التواصل البيداغوجي داخل الفصل."[3]

[1] المرجع نفسه، ص ص 18- 19.

[2] المرجع السابق، ص 21.

[3] عبد الرزاق المجدوب، جامعة القاضي عياض- مراكش (المغرب)، ديداكتيك التواصل/ التعبير الشفهي باللغة العربية حدود الممارسة و آفاق التطوير، مقال منضور.

غير أن من يشكو من الصمم يواجه مشكلة في تواصله و التعبير الشفوي بحرية نظرا لإفتقاره إلى الزاد اللغوي و القدرة على الكلام لأن الصمم لصيق بالكلام أو النطق.

الزيارة الميدانية الأولى و التي كانت يوم: الأربعاء 20 فبراير 2019م الموافق ل: 14 جمادى الثانية 1440هـ على الساعة: 10:00.

المدرسة: ابتدائية سقال مراد (مدرسة عادية) و التي بها قسم خاص بالصم البكم السنة الخامسة.

عدد أفراد العينة: 9 تلاميذ من مواليد (2003- 2005) القسم عادي كباقي أقسام التعليم يعتمد في الدراسة على برنامج التلاميذ العاديين.رحب بنا المعلم و التلاميذ.

كان في البداية تصحيح للفرض في مادة اللغة العربية، فلاحظنا بعض النشاط الزائد على التلاميذ، إضافة إلى النهوض و الإندفاع إلى السبورة بدون طلب إذن من المعلم. ثم طلب المعلم من التلاميذ فتح الكتاب المدرسي ص: 122.

المحور: غزو الفضاء و الإكتشافات العلمية.

الموضوع: الأقمار الإصطناعية.

فكان هدف الدرس: التعبير الشفوي، فبدأ كل تلميذ يشرح هدف القمر الصناعي حسب فهمه الخاص فمثلا التلميذ: ع. م: شرح أن غرضها توصيل الشاشة و الرؤية و التلفاز و كان موفقا في ذلك.

فعليا التلميذ (الصم البكم) يستطيع فهم مضمون النص و التعبير عنه بأسلوبه الخاص.

فالتعبير الشفوي عندهم مغاير للعاديين. ذلك لأنهم لا يمتلكون الزاد اللغوية و السرد و الوصف فتقدم لهم غالبا مجموعة من الأفكار يقرأونها و غالبا ما يرتبونها، التعبير الخاص عندهم تقريبا منعدم،

فيضطر المعلم في الغالب إلى الإعتماد في هذا النشاط على التمارين و التطبيقات لتوضيح و تقريب الصورة للمتعلم.

معنى الإملاء:

هو تحويل الأصوات المسموعة إلى رموز مكتوبة على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة. وذلك لإستقامة اللفظ و ظهور المعنى المراد.

كما هو التدريب على الكتابة الصحيحة لتصبح عادة يعتادها المتعلم.

الزيارة الميدانية الثانية: والتي كانت خاصة بحصة الإملاء.

يوم: الإثنين 25 فبراير 2019م الموافق ل: 19 جمادى الثاني 1440هـ.

مدرسة: سقال مراد– منصورة– تلمسان.

القسم: السنة الخامسة إبتدائي (قسم مدرج) للصم البكم.

الساعة: من 9.30 إلى 11.30.

رحب بنا المعلم كالعادة و كذا التلاميذ. ثم طلب من المتعلمين فتح كراس القسم و كتابة "إملاء".

فاعتمد على لغة الإشارة أثناء الإملاء و على ما يبدو فإن أصعب مادة بالنسبة للطفل الأصم هي الإملاء، و نادرا ما تكون الإجابات صحيحة. فيحتاج فيها المعلم إلى التكرار المستمر معتمدا على لغة الإشارة و مخارج الحروف، فحرف العين مثلا يشير المعلم إلى الحلق كما يشير إلى عينيه للدلالة على كلمة (رؤية) و كثيرا ما يطلب التلاميذ من المعلم كتابة الكلمة على السبورة لتسهيل العملية عليهم فتصبح الحصة حصة خط. هذا ما يدل على فضل درس الإملاء بالنسبة لهذه الفئة.

معنى القراءة:

إن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث بإعتبارها أهم وسائل التفاهم و الإتصال.

"فالقراءة هي ذلك النشاط العقلي الفكري تدخل فيه الكثير من العوامل، تهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة."[1] غير أن الطفل ضعيف السمع يجد صعوبة في القراءة، ذلك أن النطق مرتبط بالقدرة على السمع إلى أبعد الحدود.

الزيارة الميدانية الثالثة:

يوم: الإثنين 4 مارس 2019م الموافق ل 26 جمادى الثاني 1440هـ و التي كان الهدف منها هو اكتشاف مدى تحقيق التلاميذ الذين يعانون الصمم نطق الحروف و النجاح في تحقيقها، فكانت نتائج الزيارة كما يلي:

أ- بالنسبة لحالة الصمم الضعيف:

فقد تمكن التلميذ (م- بن) في تحقيق نطق كل الحروف بسهولة.

ب- أما بالنسبة لزارع قوقعة:

فقد تمكنت التلميذة (ع. م) من تحقيق نطق كل الحروف عدا اللثوية التي لم تتمكن من نطقها.

ج-أما فيما يخص الصمم الكلي العميق:

فقد تمكن التلميذ (م. ل) من تحقيق نطق الحروف الشفوية فقط.

مما يدل على أن نطق الحروف عند التلميذ الصم يتوقف على مدى نوع الصمم و درجته.

[1] هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، ط1 (2000)، ص 11.

المطلب الثالث: تفريع بيانات استبيان الفئة الخاصة (الصم).

جدول رقم(1):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	عدد (ت)	نسبة %
ذكور	2	22%
إناث	7	78%
مجموع	9	100%

- نلاحظ من خلال النسب المتحصل عليها نلاحظ أن نسبة الإناث 70% اكبر من نسبة الذكور 22% ولعل سبب ذلك أن الذكور لا يتابعون دروسهم وذلك لاندماجهم في ميدان العمل(كتجارة،بناء،نجارة، الحرف اليدوية...الخ) وعدم مزاولة دراسة
- الشكل رقم:01 يمثل دائرة نسبية خاصة بجدول 01 التي تبين نسبة مؤوية لعينة ذكور و الإناث

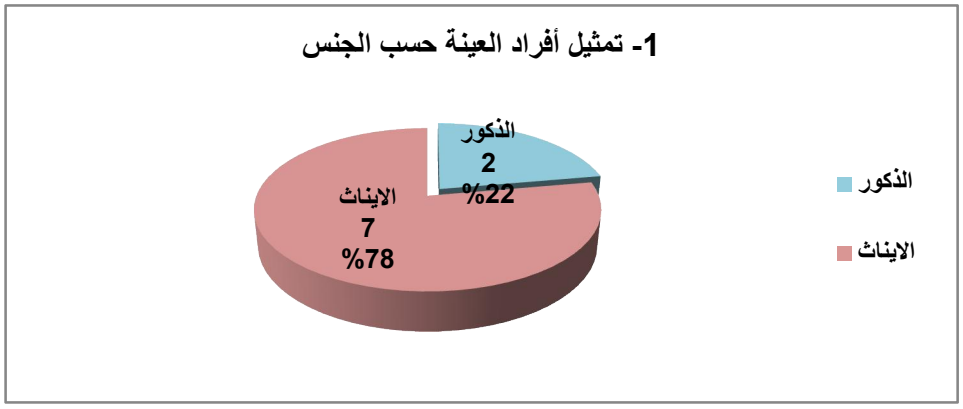

- من خلال الشكل البياني يتضح أن فئة الإناث هي أكثر الإندماجا و تفاعلا في الميدان التعلم و لهم الرغبة في دراسة عكس ذكور اللذين لا يهتمون بدراسة

جدول رقم(2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الصمم (الإعاقة):

الإجابة	عدد(ت)	نسبة %
صمم خفيف	6	67%
زارع قوقعة	2	22%
صمم شديد	1	11%
المجموع	9	100%

– نلاحظ أن الأغلبية الأفراد العينة لهم صمم خفيف والذي يمثل نسبة 67% ثم تليها نسبة 22% من أصحاب صمم شديد وأقصى نسبة لزراعة قوقعة بنسبة% 11 وهذا يدل علي نذرة الإقبال علي هذا نوع من العمليات نظرا لتكلفتها الباهظة .

الشكل رقم:02 يمثل دائرة نسبية خاصة بجدول 02 التي تبين نسبة مؤوية لعينة حسب نوع الصمم

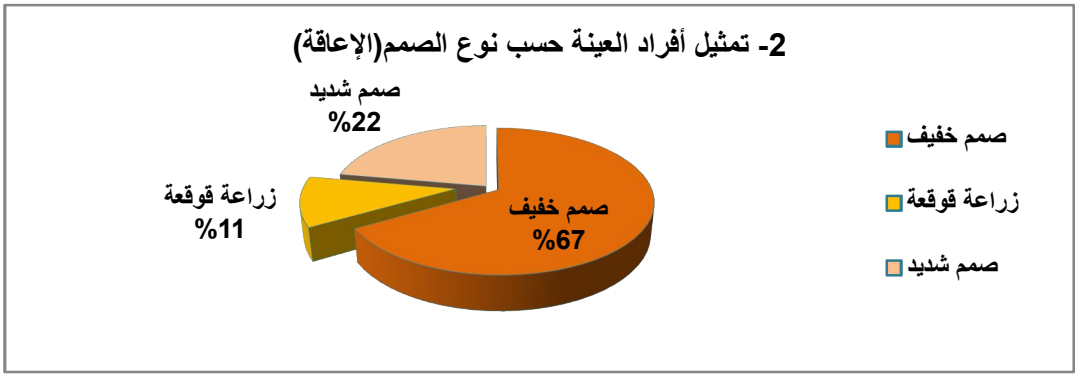

من خلال الشكل البياني يتبين أن نسبة 67%صمم خفيف أي يمكن لهذه أن تكون أكثر استعاب و تفاعل في مجال التعليم لها حظوظ اكبر من نسبة صمم الشديد 22% أما ادني نسبة 11% فهي خاصة بعمليات زراعة قوقعة و نظرا لتهميش هذه فئة و نذرة إقبال علي هذا نوع من العمليات لتكلفتها الباهظة و نقص تقديم الخدمات و المساعدات المجانية لهذه فئة لهذا نوع من العمليات.

جدول رقم(3):يوضح تمثيل الأفراد عينة بحسب قدرة تجاوب مع المعلم التربية عام أم معلم التربية خاص

نوع المعلم	عدد (ت)	نسبة %
معلم التربية عام	1	11%
معلم التربية خاص	8	89%
مجموع	9	100%

– من خلال النسب المتحصل عليها يتبين أن أعلي نسبة% 89أن الإمكانية تجاوبهم أكثر مع معلم التربية خاص في مجال تحصيل دراسي و تليه أدنى نسبة11% مع معلم تربية عام وهذا يدل علي عدم تجاوب مع نمط معلم عادي

لشكل رقم:03 يمثل دائرة نسبية خاصة بجدول 03 يوضح مدى قدرتهم علي تجاوب مع المعلم التربية

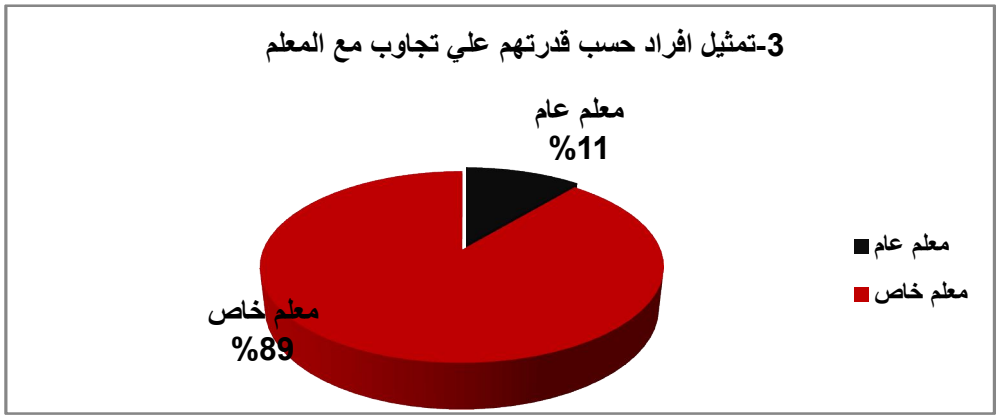

من خلال الدائرة النسبية ممثلة في جدول أعلاه تبين انه قدرة التلاميذ علي تجاوب بنسبة89% اكبر مع معلم التربية خاص فذا ينمي قدراتهم ويساهم في تفاعلهم بكثير عكس نسبة11% مع معلم عام .

جدول رقم (4):يوضح تمثيل أفراد العينة بحسب قدرتهم في تحصيل نتائج من خلال البرامج المعتمد للتأهيل العلمي (لصم):

الإجابة	عدد(ت)	نسبة%
متوسط	6	%67
ضعيف	1	%11
ذكي و ممتاز	2	%22
مجموع	9	100%

-نلاحظ من خلال جدول أن اكبر نسبة67% لهم قدرة علي تحصيل نتائج متوسطة،تم تليها نسبة22 %ضعفاء في تحصيل،تم تأتي أخر نسبة11%للعينات التي تمتاز بذكاء.

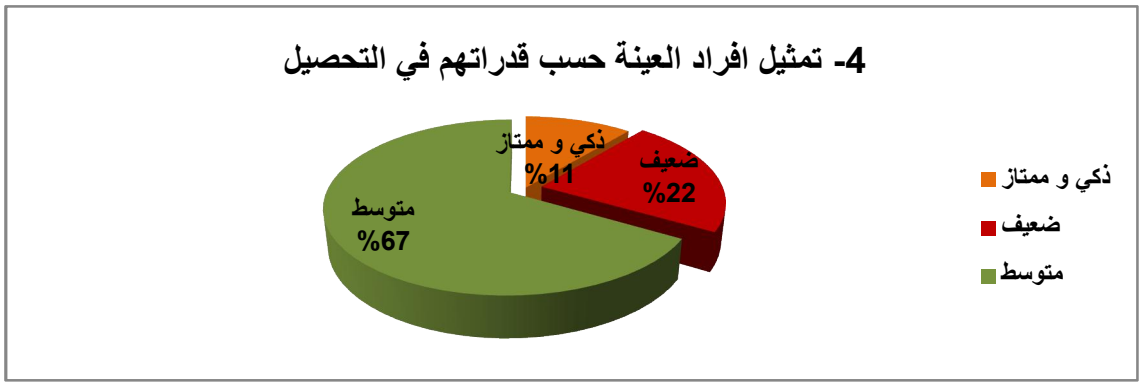

- من خلال الشكل البياني خاص بجدول رقم(4) أن نسبة67 % لهم قدرة علي تحصيل وذلك نظرا للاختلافات في قدرات الذهنية و حتي نوع الصمم تؤثر في عملية تحصيل فهذه مفارقات تخلق تفاوت بينهم.

جدول رقم (5):يوضح توزيع أفراد العينة حسب سمات شخصيتهم:

الإجابة	ت	%
خجل	5	%55
تشتت و عدم الانتباه	1	%11
الانطوائي و منعزل	1	%11
ميل إلي العدائية	3	%33
مجموع	9	%100

من خلال الجدول يتضح أن نسبة الخجل جد مرتفعة عند هذه الفئة بنسبة55%،تم تليها نسبة عدائية بنسبة 33 %التي تعبر عن شخصية هذه فئة،في حين نجد أخر نسبة11%فهي متساوية مع تشتت وعدم الانتباه و كذلك الانطواء و العزلة.

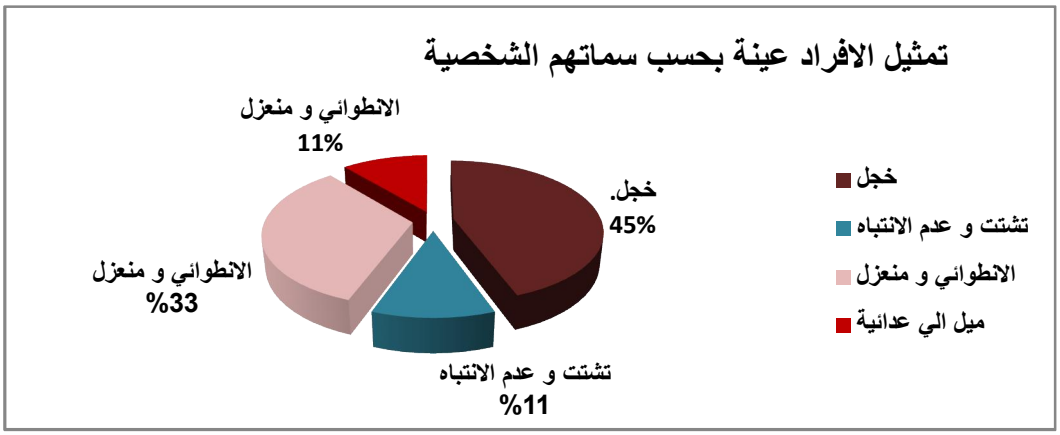

من خلال الشكل البياني خاص بجدول رقم(5) أن نسبة الخجل تطغي علي فئة صم و هذا يدل علي عدم فاعلية المجتمع في لإدماجهم في شي الميادين و بتالي تطغي علي شخصيتهم خجل.

جدول رقم (6):يوضح توزيع أفراد العينة ومدى تفاعلهم مع الأنشطة الرياضية البدنية:

الإجابة	ت	%
لا	2	%22
نعم	7	%78
المجموع	9	%100

- من خلال جدول يتضح أن نسبة78% ممن يتفاعلون مع الأنشطة الرياضية البدنية،تم تليها نسبة22% غير متفاعلين مع الأنشطة البدنية.فهذا يعني أن أغلبية تتماشي و الرياضة خاصة لما لها من فوائد تعود علي هذه الفئة و ذلك من خلال تنمية مهاراتهم جسدية و ذاتية وحتى العقلية .

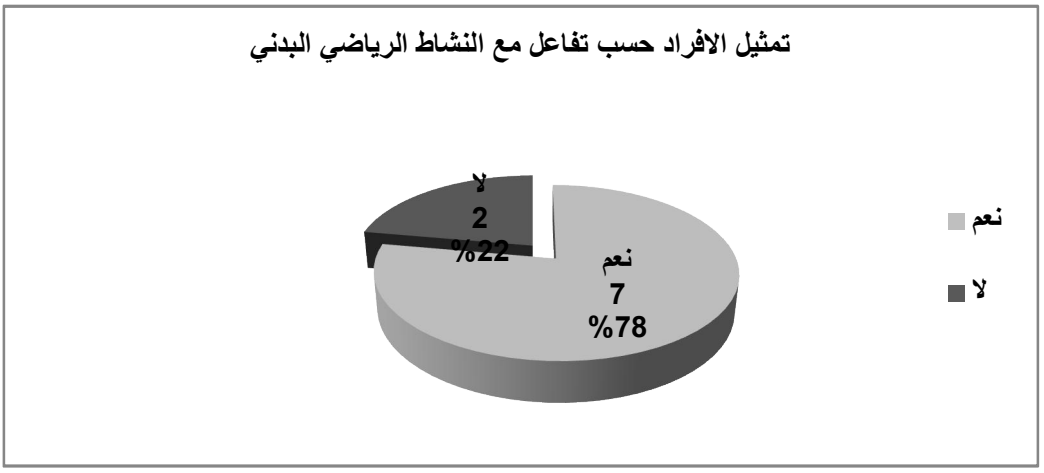

- من خلال الشكل البياني خاص بجدول رقم(6) أن نسبة78 %متفاعلة مع الأنشطة الرياضي نظرا لأهميتها و دورها في تنمية فهي تقضي علي انعزال،اليأس،فشل،عدائية...الخ تقوى الاندماج في جماعة و قوة شخصية لدي هذه الفئة.

جدول رقم(7):يوضح توزيع أفراد العينة حسب قدرة فهم درس مشروح كاملا بلغة الايشارة:

الإجابة	ت	%
دائما	9	%100
لأحيانا	0	%0
المجموع	9	%100

- من خلال جدول يتضح أن نسبة 100%متعلمين لهم قدرة علي على الاستيعاب درس مشروح كاملا بلغة الايشارة،وتليها نسبة0% فهي منعدمة تدل علي أن هذه فئة لابد لها من برنامجها خاص بها

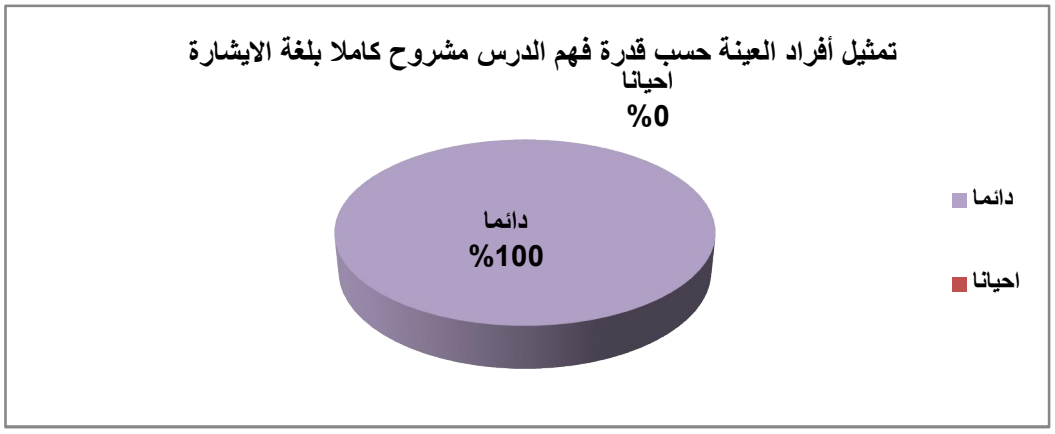

- من خلال الشكل البياني خاص بجدول رقم(7) أن نسبة 100% يستوعبون درس مشروحة بلغة الايشارة فذا يدل علي أنهم يتفاعلون وفق منهاجهم الخاص بهم وهذا ما يدل علي الانعدام نسبة 0%لعدم فهم.

جدول رقم(8):يوضح إمكانية أفراد العينة حسب التعبير عن نص مكتوب بلغة الايشارة:

الإجابة	ت	%
نعم	9	%100
لا	0	%0
المجموع	9	%100

- من خلال جدول يتبين أن نسبة100%بالإمكانها أن تجيب وتعبر عن نص مكتوب بلغة الايشارة ليليها نسبة0%

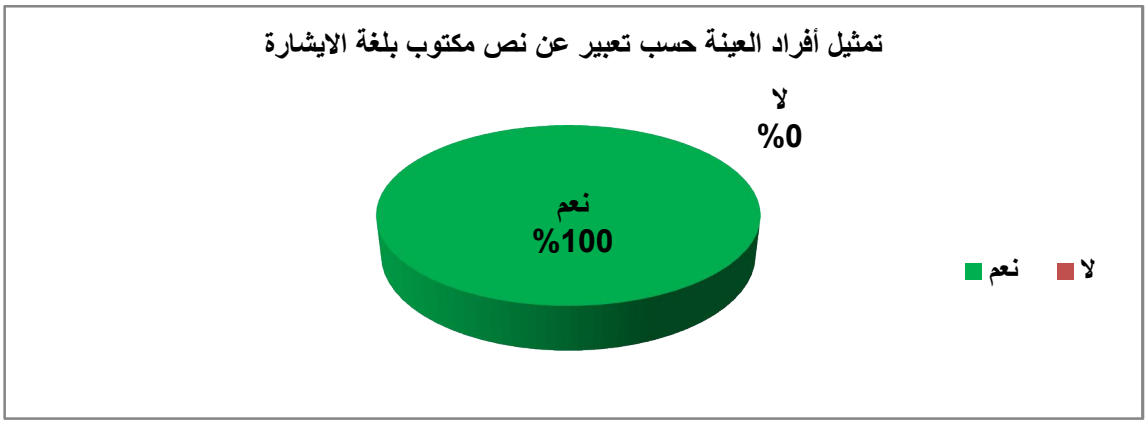

- خلال الشكل البياني خاص بجدول رقم(8):أن نسبة100 % تستعمل لغة خاصة بها نظر لأهميتها بنسبة إليهم في عملية التعليمية خاصة بهم.

جدول رقم (9): يوضح توزيع أفراد العينة حسب القدرة علي ترتيب جمل مشوشة:

الإجابة	ت	%
نع	00	%67
لا	00	%33
مجموع	9	%100

- نلاحظ جدول يتبين أن نسبة67% لهم قدرة علي ترتيب الجمل المشوشة،تم تأتي نسبة33% لايمكنهم ترتيب فهذا ضرورة الاهتمام أكثر

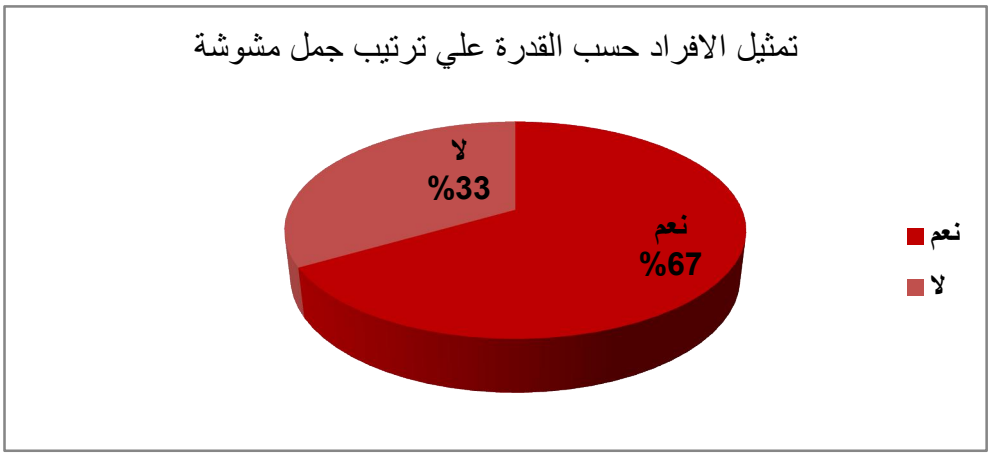

- خلال الشكل البياني خاص بجدول رقم(9):أن نسبة67%تعني الأغلبية قادرة علي ترتيب و بتالي توضح أيضا نسبة33% فئة التي لا تستطيع ترتيب و من ضروري مراعاتها أكثر وعمل علي تنميتها.

جدول رقم(10):يوضح إمكانية أفراد العينة الإيجابة عن الأسئلة مباشرة:

الإجابة	عدد (ت)	%
لا	5	%78
نعم	4	%22
أحيانا	00	%00
المجموع	9	%100

نلاحظ جدول يتبين أن نسبة78%لا يستطيعون الإيجابة مباشرة عن الأسئلة فهذا يدل علي الامكانتهم ذلك إلا بمساعدة الأستاذ، ثم تليها نسبة22%بإمكانهم الإيجابة علي الأسئلة.

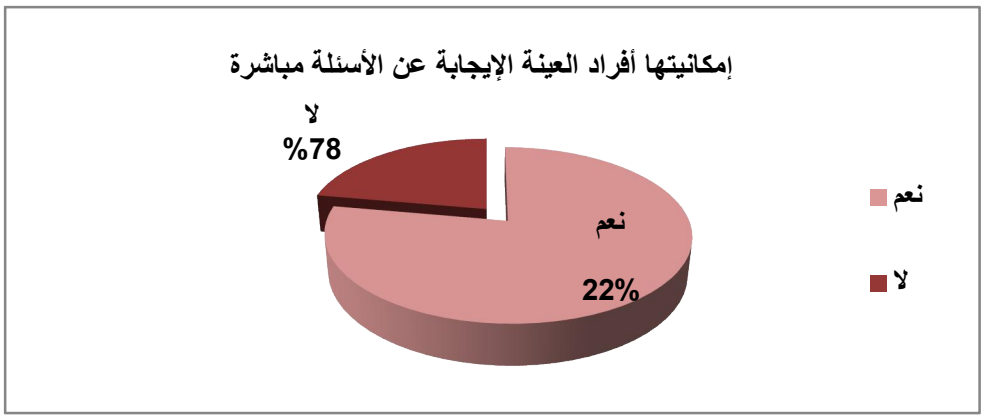

خلال الشكل البياني خاص بجدول رقم(10):أن نسبة 78% لايمكنهم الإيجابة علي سؤال مباشرة فهذا يبرز ضعفهم وبتالي ضرورة مساعد المعلم علي عملية شرح السؤال بلغة الايشارة حتي يدلل لهم صعوبات أكثر

جدول رقم (11):يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهاراتهم في التواصل:

الإجابة	ت	%
إشاري	9	%100
شفوي	0	%00
كتابة	0	%00
المجموع	9	%100

- نلاحظ جدول يتبين أن نسبة100% من متعلمين يتواصلون بلغة الايشارة خاصة بهم نضرا الايعاقتهم

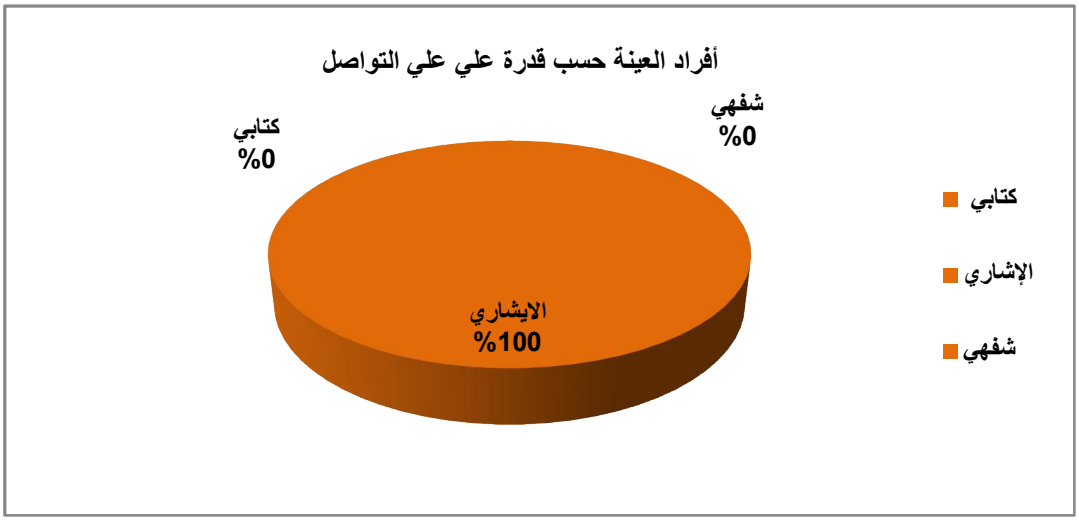

خلال الشكل البياني خاص بجدول رقم(11):أن نسبة 100% من الأفراد المتعلمين لهم القدرة علي التواصل الايشاري نظرا لاعتبارها لغة الأم بالنسبة لتلقيهم التعليم و في شتي مجالات في أفضل طريقة لتواصلهم و اندماجهم

جدول رقم (12):يوضح مدى الإمكانية قدرة أفراد العينة علي تكوين علاقات مع الزملاء:

الإجابة	ت	%
نعم	5	%77
لا	4	%23
المجموع	9	%100

- يتبين من خلال الجدول أن نسبة77%لهم القدرة علي تكوين علاقات مع زملائهم،تليها نسبة23% لايمكنهم الايقامة علاقات مع زملائهم نظرا للعزلة و الخجل إلي يطغي عند بعض منهم.

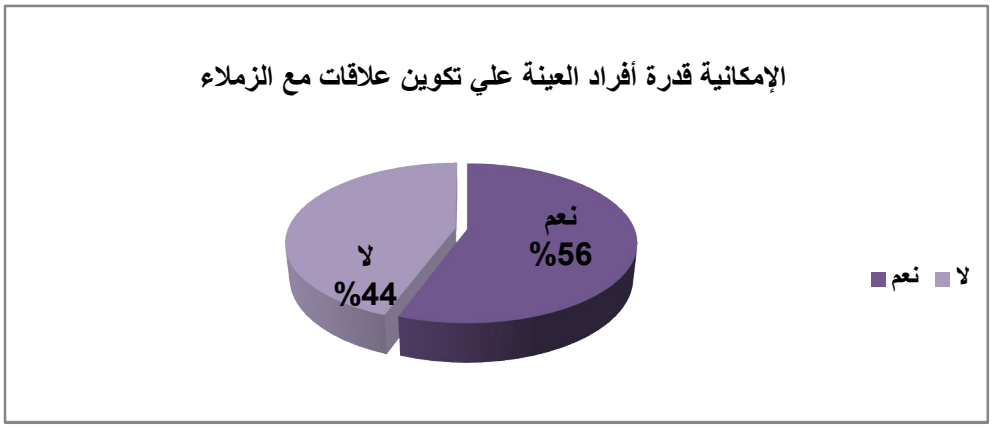

خلال الشكل البياني خاص بجدول رقم(12):أن نسبة65%لهم فاعلية و قدرة علي تكوين علاقات مع زملائهم وهذا يدل علي تفاعل الصم مع من هم من نفس الايعاقة وتفاعلهم معهم داخل مؤسسة

جدول رقم (13): يوضح مدي قدرة أفراد العينة علي حل التمارين بلغة الايشارة:

الإجابة	ت	%
جيدة	6	%67
متوسطة	2	%22
ضعيفة	1	%1
المجموع	9	%100

- يتبين من خلال الجدول أن نسبة 67% من طلاب بإمكانهم حل التمارين مشروحة بلغة الايشارة، ثم تليها نسبة 22%هي نسبة متوسطة،وفي حين تأتي أخر نسبة11%

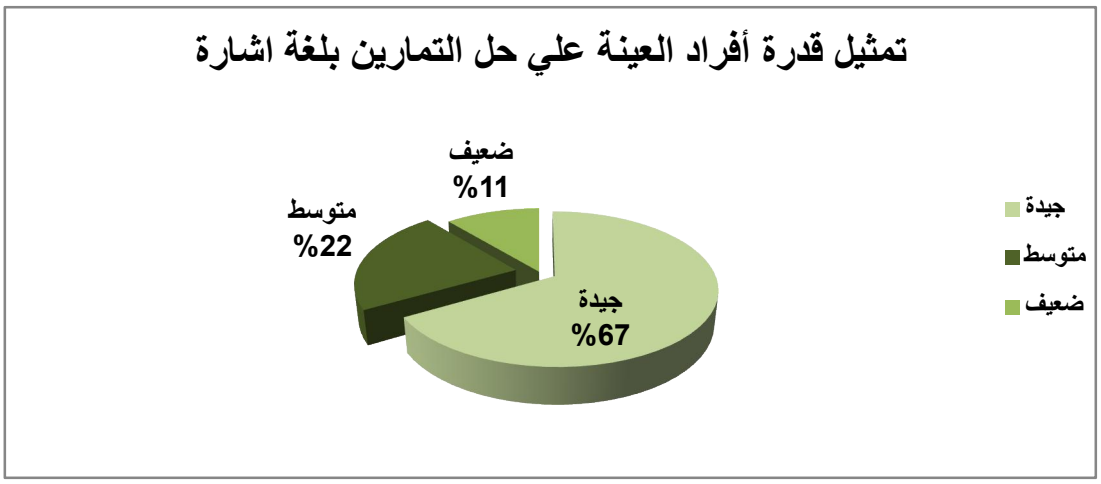

خلال الشكل البياني خاص بجدول رقم(13):نسبة67 % لهم القدرة علي حل التمارين بلغة إشارة بعد شرح المعلم في حين ان نسبة 22% لهم قدرة متوسطة في حين نلاحظ أن هناك ضعف 11%

جدول رقم(14):يوضح توزيع أفراد العينة حسب قدرتهم علي كتابة الإملاء:

الإجابة	ت	%
نعم	9	%100
لا	00	%00
المجموع	9	%100

- خلال الجدول أن نسبة100% ليس لهم القدرة علي كتابة الإملاء

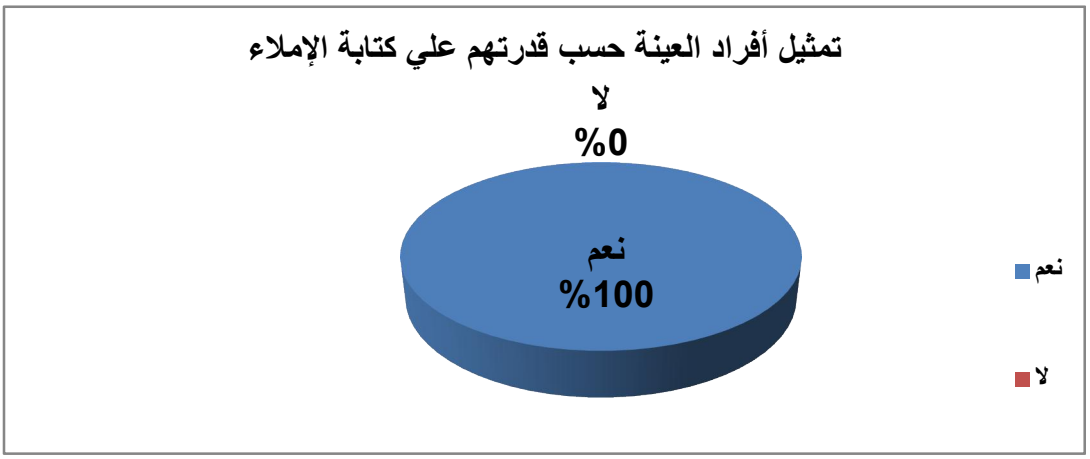

الشكل البياني خاص بجدول رقم(14):أن نسبة 100%ليس لهم إمكانية علي كتابة الإملاء و ذلك نظرا لإعاقتهم و التي لا تسمح لهم بذلك.

جدول رقم (15):يوضح توزيع أفراد العينة حسب قدرة تحقيق فكرة الدمج فعلا في المدرسة العادية:

الإجابة	ت	%
محققة	1	%11
غير محققة	8	%89
المجموع	9	%100

- يتبين من خلال الجدول أن نسبة 89%لايمكن تحقق عليها الدمج في المدرسة العادية وذلك لعدم تكيفهم مع قدراتهم الذهنية،ثم تليها نسبة11% التي يمكن أن تحقق دمج عليها.

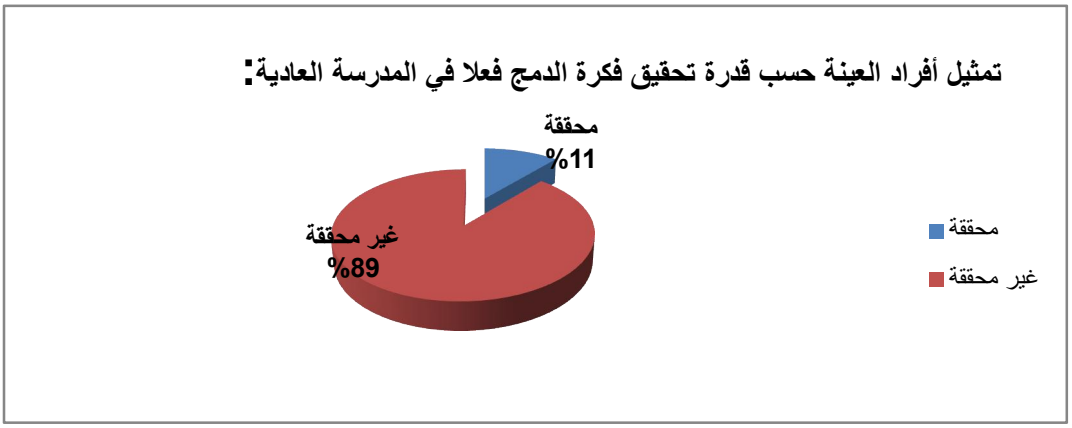

الشكل البياني خاص بجدول رقم(15):ان نسبة أكبر لايمكن دمجها نظرا لخصوصيته إعاقتها و عدم قدرتها علي تلائم مع برامج المدارس العادية و التي تفوقها ذهنيا ز ضرورة مراعاة هذه الفئة.

جدول رقم(16):يوضح توزيع أفراد العينة حسب قدرة علي مشاركة في تعبير داخل القسم:

الإجابة	ت	%
ضعيف	5	%45
بفعالية	4	%55
المجموع	9	%100

- نلاحظ أن نسبة أكبر من أفراد العينة 55% يتفاعلون بنسبة كبيرة جدا داخل القسم ، في حين أن 45% لا يمكنهم مشاركة لوجود فئة من التلاميذ الصم داخل قسم لها نوع من عزلة و خجل و الانطواء .

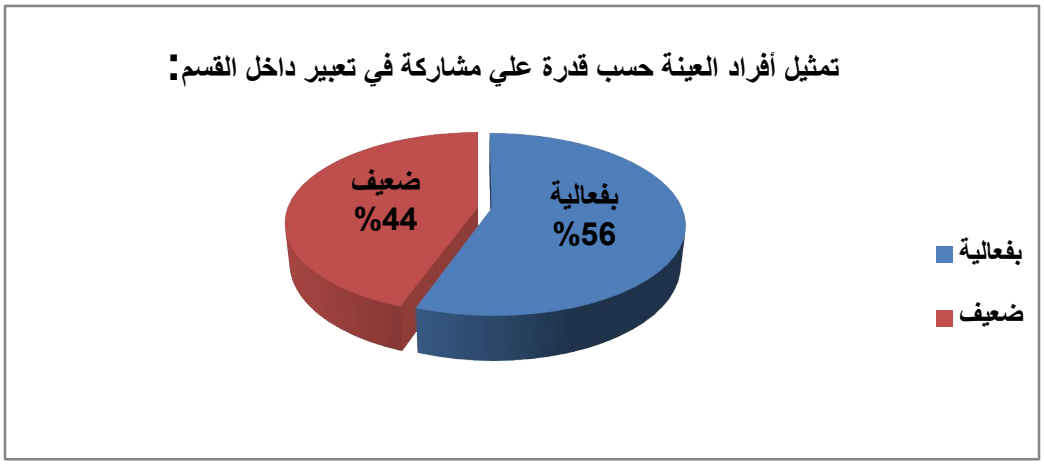

الشكل البياني خاص بجدول رقم(16):ان نسبة 56% أغلبية تشارك بكل فعالية داخل قسم فهذا يعني ان قدراتهم في تكيف مع الصف الخاص بهم و تعبير بكل وسائل و الأساليب .

جدول رقم (17):يوضح توزيع أفراد العينة حسب ملائمة و كفاية البرامج المعتمدة لتأهيلهم :

الإجابة	ت	%
غير كافية	9	%100
كافية	00	%00
المجموع	9	%100

- يرى جميع أفراد العينة 100% عدم وملائمة كفاية البرامج المعتمدة لتأهيلهم و تطوير قدراتهم و لا يراعي حتي الايعاقتهم

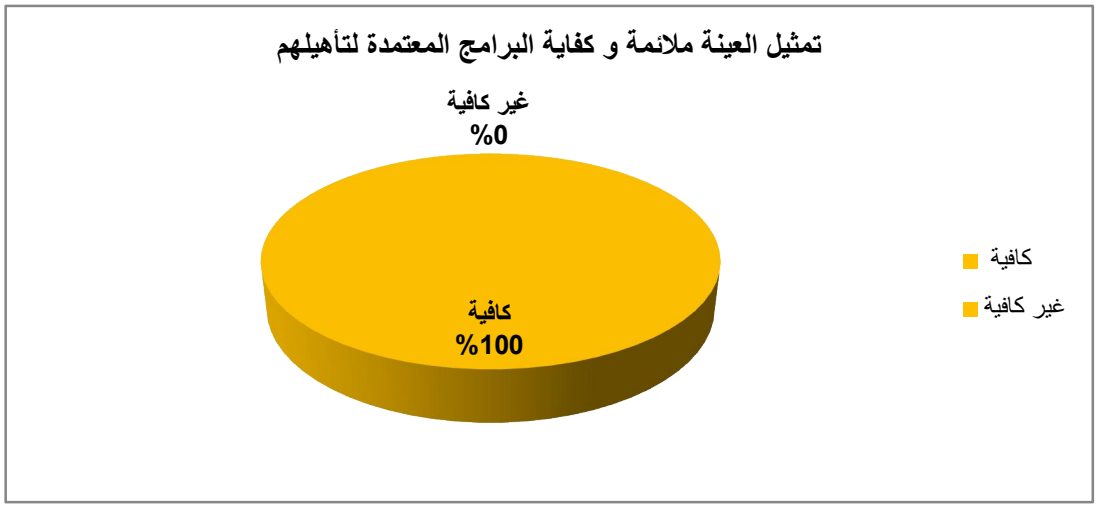

الشكل البياني خاص بجدول رقم(17):أن نسبة 100% لا يرون أن البرنامج كافي و يحقق تأهيلهم و تنمية مهاراتهم و قدراتهم علمية كما انه لا يراعي ضعفهم و إعاقته

ملخص نتائج الدراسة:

فئة المعاقين سمعيا:من خلال تحليلات السابقة لنتائج الجداول و الدوائر و النسب المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلي نتائج معبر عنها بتطبيق بمدرسة "سقال مراد"(منصورة)مدرسة الأطفال معاقين سمعيا (تلمسان) نستنتج ما يلي:

- تعليم يستقطب أكثر فئة الإناث أكثر من الذكور الذين يملون إلي الجانب العملي و الانخراط في مجالات العمل (كنجارة،الميكانيك،التجارة،أعمال اليدوية.....الخ).
- ضرورة العمل علي رفع معنوياتهم وزيادة لاندماجهم مع المجتمع و قضاء علي سمات الخجل و العدائية التي تطغي علي شخصياتهم عمل علي مرافقة النفسية وزيادة تفاعلهم وثقتهم بنفسهم
- مساهمة الأنشطة البدنية في روح الجماعية وكذلك تنمية قدراتهم الذهني و الجسدية لكن نلاحظ نقص كبير في حصص تربية البدني و وكذلك في التجهيزات (كقاعات رياضية،و كرات،الألعاب...
- لغة الايشارة هي الوسيلة مناسبة لتقديم البرنامج و شرح الدرس و ذلك يحقق نجاح و تفاعل كبير لهم والاعتماد كلي عليها.
- أسلوب و لغة الايشارة هي لمحاولة تقليص فجوة في التعليم الصم لتنمية قدراتهم مع السامعين
- حرص المعلم علي تقديم جهده لإيصال معلومة للمتعلم الأصم بكل وسائل و الأساليب و الطرق
- يستطيع المتعلم(أصم) علي تفاعل و تحاور و الإقامة علاقات مع من يشتركون معه في نفس الإعاقة
- نلاحظ أن متعلم(أصم) يشارك داخل صف بفعالية و يعبر عنا بكل الاندفاع،تمثيل، الإماءات، إشارات،بكل عشوائية ووسائل.
- فكرة الدمج غير محققة نظرا لعدم قدرتهم علي تكيف و الاندماج مع مدرسة العادية ،حتي لو تم دمجهم يجدون صعوبة في التأقلم مع برامج تفوق الامكانتاتهم الذهنية.
- إعداد فكرة أو سؤال ليصبح مفهوما أكثر للطفل الأصم

الحلول و الإقتراحات:

تعددت و تنوعت الصعوبات في عملية التعليم خاصة بتأهيل و تنمية قدرات فئة المعاقين سمعيا(الصم) لذالك يستوجب مساعدة هذه الفئة في عملية تعلم وذلك من خلال عدة عمليات وخدمات و التي تتمثل فيمايلي :

اولا:الدمج لفئة معاقين سمعيا(صم):

أ– الدمج:يعتبر الدمج وسيلة هامة لتحقيق الكثير من القيم الاجتماعية والوطنية حيث تتعدد بيئاته في حياة الأطفال المعاقين لتشمل العائلة والمدرسة والمجتمع مما يعطيهم الحق في تكافؤ فرص التعلم والمشاركة في الحياة الاجتماعية مع الأطفال الأسوياء.يعني توفير فرص تعليم علي مساواة للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة و ذلك من خلال إلحاقهم بالبيئة تربوية أكثر ملائمة مع قدراتهم و قدرة علي تلبية حاجاتهم ([1]).

مفهوم عملية الدمج:

الدمج (Mainstreaming)هو مفهوم يشير إلي تعليم الأطفال المعوقين مع الاقرانهم العادين.ويتم تحديد إمكانية دمج الطالب المعوق مع الطلاب العادين علي ضوء دراسة شاملة لحاجاته الفردي([2]).

فالممارسة التربوية السليمة لا تتضمن بالضرورة دمج جميع الأطفال المعوقين في صفوف عادية([3])

الدمج هو إتاحة الفرص للأطفال المعوقين للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم و يهدف إلى الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق ضمن إطار المدرسة العادية ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العامة.

وضع الأطفال ذوي القدرات والإعاقات المختلفة في صفوف تعليم عادية وتقديم الخدمات التربوية لهم مع توفير دعم صفي.

[1] عبد الرحمن جزار،مقال،إجراءات الدمج ذوى الاحتياجات الخاصة في مدرسة عادية،مجلة الطفولة العربية،عدد ثالث و الثلاثون،كويت ص116

[2] بطرس حافظ بطرس،سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة،دار المسيرة،ط1،عمان،2009،ص29

[3] مصطفي نوري القمش،الإعاقة السمعية واضطرابات النطق و اللغة،دار فكر للطباعة والنشر و التوزيع،ط1،1990،الأردن،ص76

التعريفات أخر ى الخاصة بسياسة الدمج كما أوضحت بعض الدراسات التعريفات التالية **البيئة الأقل عزلا**least restrictiveيقصد ا الإقلال بقدر الإمكان من عزل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك بدمجهم قدر الإمكان بالأطفال العاديين في الفصول والمدارس العادية **الدمج** mainstreaming:ويقصد بذلك دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس أو الفصول العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة . **مبادرة التربية العادية**initive education regular:يقصد ذا المصطلح أن يقوم معلمي المدارس العادية بتعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة خصوصا ذوى الإعاقات البسيطة و المتوسطة في الفصول العادية والمدارس العادية مع تقديم الاستشارات مع المختصين في التربية الخاصة . الدمج الشامل inclusion:- هذا المصطلح يستخدم لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع الطلاب بغض النظر عن نوع الإعاقة أو شدة الإعاقة التي يعانون منها ويدرسون في فصول مناسبة لا عمارهم مع أقرانهم العاديين في المدرسة([1]).

كما يدل مفهوم الدمج علي التفاعل بين أطفال العادين و المعوقين في نفس البرامج التربوية ،وعليه يتم دمج أطفال معوقين سمعيا في مدارس عادية و مساعدتهم علي تعليم ذلك بإستخدام تقنيات خاصة بذلك.وتعليم أطفال اللذين يعانون من إعاقة سمعية في نفس برنامج الذي يتلقاه التلميذ العادي في نفس السنة و ذلك يتعلم هؤلائي الأطفال في قسم خاص بهم مدمج في مدرسة عادية،ويتم تدريسهم من طرف معلم مختص ومن فريق بداغوجي يتكون من متخصصين في هذا المجال([2]).

تقرير وارنوك Warnock 1978 أربعة الأشكال للدمج هي:

- ✓ الدمج المكاني: يقصد به إنشاء فصول خاصة ملحقة العامة العادية، حيث يلتحق الطلبة المعوقون مع الطلبة العاديين في بناء الروضة لكن في فصول خاصة بهم، ويتلقى الأطفال المعوقون لبعض

[1] نورة عبد القادر السليمان،دمج شامل لطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة،كلية شرق العربي للدراسات العليا،قسم تربية خاصة،كلية ص30

[2] ركاب أنيسة،مقال،دمج المدرسي للمعاق سمعيا علي تجربة الجزائرية ،مجلة أكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،ص46

الوقت برامج تعليمية من قبل مدارس التربية الخاصة، وبرامج تعليمية مشتركة مع أقرانهم الأسوياء في قاعات النشاط العادية.

- ✓ الدمج الأكاديمي: قصد به التحاق الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين في الفصول العادية طوال الوقت، حيث يتلقون برامج تعليمية مشتركة، ويشترط لهذا النوع من الدمج توافر الظروف والعوامل التي تُساعد على إنجاحه، ومنها توفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنباً إلى جنب مع المدرس العادي في قاعات النشاط، والتغلب على الصعوبات التي تُواجه المعاقين في الفصل مِثْلِ الاتجاهات الاجتماعية وإجراء الامتحانات وتصحيحها وتوفير الوسائل التعليمية الملائمة.
- ✓ الدمج الوظيفي: يتطلب هذا النوع أن يشارك الأطفال المعوقون في البرامج التعليمية نفسها مع الأطفال العاديين لبعض الوقت، ثُم يتم سحب هؤلاء الأطفال من قاعات النشاط العادية حيث يتلقون نوعاً من التعليم الفردي المتخصص أو المساعدة مِن متعلم متخصص.

الدمج الاجتماعي:قصد به مشاركة الأطفال المعوقين للأطفال الأسوياء في الخدمات والتسهيلات والأنشطة الرياضية والاجتماعية وغيرها مما يمارس في الروضة بما يؤدي إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي([1]).

متطلبات عملية الدمج يحتاج تجسيد الدمج بنجاح على أرض الواقع العديد من المتطلبات لعل أبرزها فيما يلي :

أ- وضع فلسفة عامة وخطة منظمة.

[1] سمية منصور،رجاء عوابدي،تصور مقترح لتطوير دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة مقارنة)مجلة جامعة دمشق،العدد28،سنة2012،ص،112

ب- توافر قيادات تربوية ذات كفاية عالية مؤمنة بأهمية الدمج

جـ- توافر بيئة مدرسية تساعد على استيعاب المعوقين.

د- توفير واستمرار وسائل الدعم

هـ- إعداد المعلمين للتّدريس في مدارس الدمج

و- تعديل المنهاج وتكييفه([1])

عناصر عملية الدمج:

1- **تحديد الطلاب المؤهلين للدمج:**يقصد بأهلية هنا انه يعد إجراء تقويم لازم للطالب نكون قد حددنا قدرات الطلبة للذين يصلحون لدمجهم في الصف العادي،وهذا مما لاشك فيه يعتمد علي ما يمتلكونه من قدرات تؤهلهم،للبيئة التعليم جديدة من جهة،تساعدهم علي مجارات مهاراتهم في تعليم التي تطبق في الصف العادي بالحد مقبول منهم ضمن تلك المقدرات من جهة ثانية، بناء علي ذلك هناك بعض العوامل التي توفرها في طلاب للذين يتم دمجهم في الصف عادي و نذكر منها:

- قدرات علي حل و التوظيف إستراتيجيات تذكر.

— قدرات عقلية

- الاستقلال التعبير للفظي و الكتابي

- مستوى من المهارات التنظيم و الدراسة

- درجة من التحفيز([2])

2- **إعداد المعلمين:**فقبل تنفيذ أي برنامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين الخبراء في التعليم ذوى الإحتياجات الخاصة و إعدادهم إعدادا مناسبا للتعامل مع العادين و المعاقين و معرفة كيفية إجراء ما يلزم من التعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للمعوقين في الفصل

[1] د سمية منصور،رجاء عوابدي،تصور مقترح لتطوير دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة مقارنة)مجلة جامعة دمشق،العدد28،سنة2012،ص316-317

[2] عبد الرحمن جزار،مرجع سبق ذكره، ص117

العادي،إلي جانب معرفة أساليب توجيه و إرشاد التلاميذ العادين بما يساعدهم علي تقبل أقرانهم المعاقين و تكون له إرادة جادة في عملية الدمج([1]).

3- **إعداد المناهج و البرامج التربوية:**من متطلبات ضرورية إعداد برنامج التربوي مناسب و الذي يتيح للمعوقين فرص التعلم،و تنمية مهاراتهم الشخصية و الاجتماعية و التربوية...إلخ)و يتم ذلك ببناء خطة تربوية في مدارس الدمج و التي تشمل:

- ضرورة دمج كل طفل معوق في برنامج العادية مع الأطفال عادين لجزء من اليوم
- تشجيع الأطفال من خلال استخدام أساليب التدريب و تعلم مع أقرانهم، وتعلم التعاوني و القواعد التي من شأنها تنمية الذات و تطويرها.
- تعديل منهج عند الضرورة
- تكوين مجموعات غير متجانسة كلما كان ذلك ممكنا.
- استخدام فنيات إدراك السلوك.
- توفير المنهج لتنمية المهارات الاجتماعية.
- التقييم المرتبط بالمنهج و إعطاء معلومات حول كيف يتعلم الأطفال بدلا من تحديد ما بهم من أخطاء.
- توفير أدوات و خبرات عند الضرورة.
- ضرورة تهيئة الأطفال العادين.و تهيئة جو من التقبل و الاستعداد أو للتعاون في تحقيق أهداف البرنامج([2]).

4- البدائل التربوية للأطفال المعاقين سمعيا:

- ✓ الصف العادي:يتم دمج الطفل المعاق مع الصف العادي إذا كانت درجة إعاقة بسيطة
- ✓ غرفة المصادر:وهي غرفة صفية خاصة ملحقة بالمدرسة العادية.

[1] عبد الرحمن جزار، مرجع السابق ،ص119

[2] بطرس حافظ بطرس،مرجع السابق، ص46

- ✓ المعلم الاستشاري:وهو الذي يقدم استشارته التربوية للمعلم العادي الذي يقوم بتعلم الطفل المعوق.
- ✓ الصف الخاص: و هو صف الخاص في دراسة العادية يتم فيه تعلم بسبب حاجتهم إلي برامج مكثفة.
- ✓ المدرسة النهارية:وهي المدرسة المعوقين سمعيا التي يلتحق بها نهارا ثم يعودون إلي منازلهم.
- ✓ المدرسة الداخلية:وهي مراكز و مؤسسات إقامة داخلية يلتحق بها الأطفال المعوقين سمعيا بدرجة شديدة جدا([1])

5- إعداد و تهيئة المتعلمين المدمجين:

لنجاح تجربة الدمج فإن ضروري أن يكونوا علي وعي كامل بتغيرات الجوهرية في النظام المدرسي و تكيفهم مع تغيرات الجديدة قد يحتاجون إلي توجيهات مكثفة الاعدادهم و تعرف علي مرافق مدرسة،وبذلك تكوين شبكات من علاقات مع أقرانهم من الطلبة العادين،لتذليل الصعاب التي تواجه المعاقين في الحياة المدرسية.

6- إعداد و تهيئة أولياء(الأسر)الطلاب:

الان تحتاج عملية الدمج ضرورة المشاركة الفعالة لأولياء الأمور الذين يرتابون عادة من تعليم أبنائهم في فصول العادية،فضرورة فهمهم و تزويدهم بالمعلومات للمساهمة في تدعيم أبنائهم في حياة الدراسية العادية([2])

الايجابيات و سلبيا الدمج:

- الايجابيات الدمج:

[1] بطرس حافظ بطرس،مرجع السابق،ص352

[2] عبد الرحمن جزار، مرجع السابق ،ص121

- يركز الدمج علي خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئاتهم و التخفيف من الصعوبات التي تواجهها في التكيف و دعم النشاط المدرسي
- يقلل الدمج من أثار المدمرة للوصمة التي تقرن بالطفل كما يوفر الفرصة للأطفال المعاقين للتفاعل مع الاقرانهم العادين و التعلم منهم و معهم كما يعد الأطفال و يؤهلهم للعمل والتعامل مع الاقرانهم في بيئة أقرب إلى الجميع و أكثر تمثيلا بالايضافة إلى نمو الجانب الأكاديمي والاجتماعي عن طريق إدخال مهارات و أساليب مدرسي التربية الخاصة إلى المدرسة العادية للاستفادة منها.
- سلبياته:
- عدم تفاهم بين مدرسي و الأطفال ضعاف السمع نظرا لعدم تلقيهم التأهيل و التدريب للتعامل معهم كما أن ذوى الاحتياجات الخاصة يحتاجون إلي كثير من الجهد و الوقت الأمر الذي سيؤدي إلي تأخرهم في النمو و تقدم مع الأطفال العادين
- بعض مدرسو الفصول العادية يحملون اتجاهات سلبية اتجاه الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الأمر الذي يؤدي إلى عزلهم و خلق وصمة لهم داخل فصول غير المهيأ لتوفير احتياجات الأطفال الصم ...إلخ([1]).

ثانيا:تعديل السلوك:

[1] بطرس حافظ بطرس،مرجع سابق،ص377

يؤكد **حامد عبد السلام زهران"** عملية تعديل السلوك تتضمن عملية محو التعلم وإعادة التعلم، فعملية محو التعلم تتضمن محو السلوك الخاطئ غير السوي وغير المتوافق وغير المرغوب والذي يظهر في الأعراض ويتم ذلك بالعمل على إطفائه والتخلص منه أما عملية إعادة التعلم هي إعادة التنظيم الإدراكي للعميل ,وإعادة تنظيم سلوكه, والتعلم من جديد للأنماط السلوكية."

كما يعرف "**مُحَمَّد علي كامل**"أن تعديل السلوك هو تغير السلوك علن طريق تغير

الظروف البيئية المحيطة به,سواء منها الظروف القبلية التي تسبق ظهور السلوك, أو الظروف البعدية التي تحدث بعده"

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن إجمالا تعريف تعديل السلوك بأنه عملية تحويل السلوك المشكل وغير المرغوب القابل للملاحظة إلى سلوك مقبول,قابل للملاحظة ويتم ذلك وفلق قواعد وقوانين عادة ما تكون برامج التعديل التدريبية والمعرفية والسلوكية تتم بإستخدام أساليب تراعي قدرات الأفراد"([1]).

كما يعرفه كازدين " Kazdin (هو مصطلح ذو مدلول واسع يشير غلى ذلك الميدان الذي يستمد أساليبه من البحوث المتصلة بسيكولوجية التعلم بخاصة ويشمل على الظروف البيئية والاجتماعية أو أعادة تنظيمها بهدف تغيير السلوك الظاهر وليس تغيير عمليات نفسية داخلية يعتقد أنها تعمل بمثابة محرك لهذا السلوك"

أما كريجهيد وآخرون) Craighead (يعرفونه " بأنه ميدان يستخدم تكنيكات معينة لتحقيق أهداف معينة وفق منهجية معينة . بمعنى أخر أن تعديل السلوك يعرف من خلال تكنيكاته وأهدافه ومنهجيته ([2])"

[1] مسعودة رقادة، "اقتراح برنامج قائم على المسرح الميمي الموجه لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم"الأطروحة دكتورا،كلية العلوم الاجتماعية،قسم علم النفس،جامعة ورقلة،ص93

[2] ماهر مُحَمَّد عوابدي العامري،مقال،تعديل السلوك،قسم تربية البدنية و علوم الرياضية،جامعة المستنصرية، ماخور من موقع الالكتروني ماهر عوابدي WWW . gool.com=krayx8lisegjls pkl2jqmd

الخصائص التي يجب أن تتوافر في استراتيجيات تعديل السلوك ما يلي:

1- أن تكون سهلة التنفيذ.

2- أن تقابل الخصائص والتفصيلات المتفردة للطالب.

3أن تتماشى مع خصائص المشكلة التي يعانى منها الطالب والعوامل المرتبطة بها.

4-أن تكون إنمائية.

5-أن تشجع تنمية مهارات الضبط الذاتي.

6-أن تقوى توقعات الطالب في الفاعلية الشخصية أو الكفاءة الذاتية.

7-أن تستند على الدراسات.

8-أن تكون ذات جدوى ويمكن تطبيقها عمليا.

9-أن لا ينتج عنها مشكلات إضافية للطالب أو الآخرين ذوى الأهمية في حياته.

10.- أن لا تحمل الطالب أو الآخرين ذوى الأهمية في حياته أعباء كثيرة يقومون بها.

11- أن لا تبنى على حلول سابقة غير ناجحة.

12- أن لا تطلب من المرشد الطلابي أو معدل السلوك أكثر مما يستطيع فعله([1]).

جوانب أساسية يجب عدم إغفالها عند تعديل السلوك:

- أن النجاح في ضبط السلوك:لتحقيق أهداف تعديل السلوك بل قد تكون عملية الضبط وقتية وإنما تحتاج إلى الرعاية بشكل مستمر.

- أن المرشد الطلابي أو معدل السلوك في حاجة إلى المعرفة من اجل اختيار المناسب بين الأساليب والاستراتيجيات المختلفة لتعديل السلوك ومعرفة

- ضبط نفس و مراقبة الذات[2].

[1] مكتبة الالكترونية،تعديل السلوك،أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة،موقع الالكترونيwww .gulfkids/com ص6

[2] ماهر محمد عوابدي،ص7

الأساليب علاجه: يتم من خلال:

علاج بالمسرح:بحيث يكون له أثر علي نفسيته و يساهم في تنمية قدراته الإبداعية

علاج التربية البدنية:تنمية مواهبه الرياضية و قدراته الذهنية

علاج بالرسم،قراء، الموسيقي.....الخ)

الشكل يوضح مجالات تعديل السلوك([1]).

[1] مسعودة رقادة،ص113

ثالثا الإرشاد:

تعريف حامد الزهران "عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية وتساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عام(1)."

لإرشاد عملية:أي أنها تمر في خطوات معينة بشكل متتابع ومتصل: ✓

الإرشاد عملية تعليمية:أي أنها تعلم الفرد على مواجهة مشكلاته وحلها وتركز على تغير السلوك

.الإرشاد عملية مساعدة أنها تقدم العون والمساعدة من المرشد إلى المسترشد

.المرشد هو المخطط للعملية الإرشادية وهو شخص مؤهل تأهيلا علميا متخصصا

المسترشد شخص عادي بحاجة إلى مساعدة وشخصيته متماسكة ولا يحتاج إلى برامج العلاج النفسي العلاقة الإنسانية:أي أن العلاقة بين المرشد والمسترشد تقوم على التعاطف في العلاقة الإرشادي

.البيئة التي يتم فيها الإرشاد هي بيئة العلاقة الإرشادية وجها لوجه

يهتم الإرشاد بانتقال الخبرة من موقف الإرشاد إلى مواقف الحياة التي يقف فيها المسترشد فيما بعد[1].

عدنان فرفيسة،مقال إرشاد التربوي،علي موقع httpp://pulpiot/watanvoice/article/2007/03/8 علي الساعة 15:00

الخاتمة

الخاتمة:

تطرقنا في دراستنا المتواضعة إلي احد أهم الجوانب المتعلقة بتعليمية لغة العربية لذوى الاحتياجات الخاصة لفئة الصم وذلك من خلال الجانب التطبيقي توصلنا إلي نتائج التالية:

- خلال ما سبق يتضح جليا أنه من أجل تحقيق أهداف المسطرة لفئة الصم واجب الاحترام جميع نواحي متداخلة في حياة فرد معاق سمعيا حتي نظمن تأهيله و فاعليته في المجتمع
- تعليم فئات الخاصة ضرورة تسطير برامج تراعى قدراتهم و منظومة التربوية لا تراعي في تكيف برامج عادية هذه الفئة.
- إعداد دورات تدريبية و تثقيفية للمدرسين و العاملين مع المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة
- توعية أولياء الإعلامية حول فئتهم و مشاكلها و الإنشغالتهم
- عمل علي مساعدات متعلمين بزراعة قوقعة لسمع20 ديسل الذي تمنح له فرصة مواصلة دراسته في مدرسة العادية
- تقيم سنوي للمشاكل و التحديات التي تواجه مدرس الخاصة
- تجهيز المدارس الخاصة بمراكز البيداغوجية
- لابد من وجود الاختصاصين نفسين،و مختصون الارطفونيا لعلاج مشاكل النطق،و الذي يتطلب التكرار المتواصل و الصبر في عملية تعليمهم.
- إعداد كوادر البشرية للتأهل فيما يتعلق بطريقة تعديل السلوك
- العمل علي توفير مراكز التربية البدنية خاصة بهم حتي ينموا مواهبهم و قدراتهم
- تفعيل دور الأسر في عملية تعليمية للصم
- إعادة تكيف مناهج بما يتلائم و قدراتهم
- تشجيع تطوير مهارات التواصل بما فيها قراءة الكلام،وتهجئة الأصابع،والتواصل اليدوي
- عمل علي دعم هذه الفئة ماديا من طرف دولة

- قيام بتجهيزات لازمة في مؤسسات و إدراج تعليم بالحاسوب وتكنولوجيات الحديثة
- عمل علي تطوير المواهب لدي هذه الفئة سواء الرياضية او الثقافية..
- التجهيزات الرياضية
- الاستفادة من تجارب الدول المتطورة في مجال تعليم هذه الفئة و عمل علي نقل هذه التجارب إلي مدارس الوطنية
- الإعاقة لها أساب عديدة لايمكن حصرها فقد تعود إلي(حوادث،تعرض للظوظاء،الالتهابات سحابي...)
- تشكيل جمعيات و نوادي خاصة بضعاف السمع و السامعين
- إجراء ندوات وبحوث لتعريف بهذه الشريحة وعمل علي دمجها في المجتمع

وفي الأخير تظل هذه الفئة مهمشة وتحتاج إلي المزيد من الاهتمام و الدعم و الرعاية من قبل الدولة والمجتمع معا دمج ذوى الاحتجاجات الخاصة في سوق العمل من خلال مشاريع خاصة بهم و الاستفادة فهي أيضا مكون من مجتمع يجب التعويل عليه للمساهمة بناء الوطن

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم

- سورة الحج الآية: [17].
- سورة الفتح الآية: [46].
- سورة النحل الآية: [78].

المصادر و المراجع:

الكتب:

1- أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط4، 2005.

2- أحمد السيد عبد الحميد مصطفى، إستراتيجيات التدريس للصم، 2009.

3- أحمد زياد حمدان، التدريس المعاصر، دار التربوية الحديثة، (د.ط)، (د.س).

4- آذار عبد اللطيف عباس، أحمد سيف شاهين، علم نفس ذوي الإحتياجات الخاصة، ط1،دار الإعصار للنشر و التوزيع. 2016.

5- أسامة فاروق مصطفى، السيد كما الشربيني، الإعاقة السمعية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2013

6- أمل السويدان، إستخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة، مركز الكتاب، القاهرة، 2001.

7- بطرس حافظ بطرس،سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة،دار المسيرة،ط1،عمان،2009.

8- بطرس حافظ بطرس،سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة،دار المسيرة،ط1،عمان،2009

9- تامر المفاوري، مُحَمَّد لملاح، الإعاقة السمعية بين التأهيل و التكنولوجيا، ماجيستير تكنولوجيا التعليم كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2015.

10- تيسير مفلح كوافحية، القياس و التقييم و أساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط2، 2005.

11- جمال مُحَمَّد الخطيب، منى صبحي الحديدي، مدخل إلى التربية االخاصة، دار الفكر، عمان، ط1، 2009.

12- حامي خليل، اللغة و الطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.

13- خولة أحمد يحي، البرامج التربوية لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2009.

14- رضا عبد البديع السيد، الجودة في التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة (في ضوء بعض التجارب العربية والدولية)، دار الجامعة الجديدة، 2002.

15- سامي مُحَمَّد ملحم، مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط02، 2010.

16- سليمان قسم الطعاني(ماجستير تربية خاصة)، إعلام الصم، النظرية و التطبيق، ط1، 2016.

17- سهير كامل أحمد، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب، ط2، 2002.

18- شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، السيرة الأولى، الجزء الأول، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997.

19- عبد الرحمان سليمان، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، (المفهوم، الفئات)، زهراء الشرق، 1999.

20- عبد السلام مرسي، الفاعلية الذاتية لذوي الاحتياجات الخاصة، ط 1، 2015.

21- عبد الفتاح صابر عبد المجيد، التربية الخاصة لمن لماذا كيف، زهراء الشرق، 1997.

22- عبد الله الكيلاني،فاروق فارع الرؤسان،التقويم في التربية،دار المسيرة للطباعة ط1 2006.

23- عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار البازوري، عمان، ط 1، 2007.

24- عصام، نهر يوسف، أحمد سعيد درباسي، الإعاقة السمعية دليل عملي للآباء و المربين، مقدمة في الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007.

25- غسان يوسف قطيط، سمير عبد السلام الخرسان، الحاسوب و طرق التدريس و التقويم، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2009.

26- فاروق الروسان، قضايا و مشكلات التربية الخاصة، دار الفكر، عمان، ط 2، 2009.

27- كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2007.

28- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2003.

29- كوثر جميل سالم بلجون، مناهج و طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، (د . ط) 2009.

30- مُحَمَّد سيد طنطاوي: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار المعارف، المجلد الخامس عشر، 1999.

31- مُحَمَّد عبد المؤمن حسنين، سيكولوجية غير العاديين و تربيتهم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1987.

32- مُحَمَّد عبدالغني سعود، محسن أحمد الخضيري: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 1992.

33- محي الدين طالو الحلبي: تطور الجنين و صحة الحامل، دار الهدى، ط 1، 1986.

34- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة)، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1 ، 2007.

35- هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، ط1 (2000).

36- وليد السيد أحمد خليفة، الإتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة التخلف العقلي، دار مراد علي، الإسكندرية، ط1، 2006.

المجلات و الملتقيات:

1-سمية منصور،رجاء عوابدي،تصور مقترح لتطوير دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة مقارنة)مجلة جامعة دمشق،العدد28،سنة2012

2- سميرة ركزة، نادية بعيين، (تقييم القدرات الإدراكية السمعية عند الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي- دراسة ميدانية)، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، العدد 11، 2015.

3- عبد الرزاق المجدوب، جامعة القاضي عياض- مراكش (المغرب)، ديداكتيك التواصل/ التعبير الشفهي باللغة العربية حدود الممارسة و آفاق التطوير، مقال منظور.

4- مُحَّد توفيق سلام: دواعي تعليم حقوق الانسان بمراحل التعليم قبل الجامعي، مجلة التربية و التعليم، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية، المجلد السادس، العدد العاشر، 1997.

5- يوسف هشام إمام، واقع خدمات و رعاية و تأهيل المعوقين، من بحوث و دراسات المؤتمر السابع لإتحاد هيئات الفئات الخاصة و المعوقين بجمهورية مصر العربية، القاهرة، 1997.

مواقع الالكترونية:

عدنان فرفيسة،مقال إرشاد التربوي،علي

موقع8/03/2007/article/watanvoice/pulpiot/httpp://

مكتبة الالكترونية،تعديل السلوك،أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة،موقع الالكتروني

www .gulfkids/com

ماهر مُحَّد عوابدي العامري،مقال،تعديل السلوك،قسم تربية البدنية و علوم الرياضية،جامعة المستنصرية، ماخور من موقع الالكتروني

. WWW pkl2jqmd gool.com=krayx8lisegjlsماهر عوابدي

عدنان فرفيسة،مقال إرشاد التربوي،علي

موقع8/03/2007/article/watanvoice/pulpiot/httpp://

المذكرات:

1- غنية بلعاء، نسيبة عطية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستار في اللغة و الأدب العربي، التدريس بين فئة ذوي الاحتياجات الخاصة و الفئة العادية في ضوء الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، دراسة ميدانية مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا –بكارية-2016.م

2- مسعودة رقادة، "اقتراح برنامج قائم على المسرح الميمي الموجه لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم"الأطروحة دكتورا،كلية العلوم الاجتماعية،قسم علم النفس

3- منى حسن سليمان، أسس تصميم مدارس الأطفال المعوقين جسديا بما يلي احتياجاتهم الوظيفية الإنسانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

4- موسى لبنى آمال، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير " تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة، فئة الصم (القراءة) أنموذجا، جامعة تلمسان.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية تلمسان

مديرية النشاط الاجتماعي

رقم/...16.. / م.ن .إ. ت/ 2019

رخصة إجراء دراسة ميدانية

الطالب (ة) : .....تواتي منصورة.....

.....

المستوى الدراسي : ...السنة الثانية ماستر.....

الشعبة :..دراسات لغوية..... الاختصاص :.لسانيات عربية.....

الهدف من التربص : .....تحضير مذكرة تخرج.....

موضوع الدراسة:..تحليل مية اللغة العربية لذوي الإعاقة السمعية فئة الصم

المؤسسة المستقبلة:.مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا.....

تحديد العينة: ...الأطفال الصم ما بين 6 سنوات إلى 13 سنة...

مدة التربص:.....شهر.....

ابتداءا من 17...02...2019.... إلى غاية...16...03...2019.....

الملاحظات:.....

ع/ المدير ولاية تلمسان
بن حمامة ...

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد المحترم مدير مدرسة الصم البكم - تلمسان

الموضوع: طلب الترخيص لإجراء دراسة ميدانية .

نتشرف نحن السيد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن نتوجه إلى شخصكم الموقر بطلب قبول إجراء تربص ميداني للطالبة. **تواتي نصيرة** في حضن مؤسستكم علما أن الطالبة مسجلة الماستر السنة الثانية تخصص **لسانيات عربية تحث رقم: 18/606403 .**

من أجل إعداد أطروحتها الموسومة: " تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم.

سيدي تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

2019/02/07

د. لطفي عبد الكريم
رئيس قسم اللغة والأدب العربي

الفــهــرس

مقدمة: .....أ

مدخل.....1

الفصل الأول: التربية الخاصة و الإعاقة السمعية.....7

تمهيد: 7

المبحث الأول: التربية الخاصة.....7

المطلب الأول: مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية و ذوي الاحتياجات الخاصة (نظرة الإسلام) 7

المطلب الثاني: مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية و ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء ديمقراطية التعليم: 9

المطلب الثالث: مشكلات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة: 10

المبحث الثاني: الإعاقة السمعية.....15

المطلب الأول: مفهوم الإعاقة السمعية:.....15

المطلب الثاني: تشخيص ضعف السمع: 21

المبحث الثالث: تعليم المعاق سمعيا 24

المطلب الأول: طرق التواصل مع المعاق سمعيا:.....24

المطلب الثاني: العمل الخاص لتعليم الأطفال الصم: 28

المطلب الثالث: الوسائل التكنولوجية الخاصة بالتأهيل السمعي:.....29

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للصم البكم.....35

المبحث الأول: المنهج المتبع في الدراسة التطبيقية 35

مطلب الأول:الدراسة والأدوات العلمية المستعملة 35
المبحث الثاني: : طريقة عمل و سير الدروس 38
المطلب الأول: عمل و سير الدروس..... 38
المطلب الثاني: صعوبات التعلم..... 39
المطلب الثالث: دور الأسرة في تربية و تعليم المعاق 40
المطلب الرابع: إعداد مدرسة المستقبل (مدرسة الدمج الشامل) 41
المبحث الثالث: الدراسة الميدانية الخاصة بفئة الصم..... 42
المطلب الأول: التعريف بمدرسة الصم البكم – تلمسان- 42
المطلب الثاني: مهارات التخطيط للتدريس 46
المطلب الثالث: الدراسة الميدانية (الإستطلاعية) 48
المطلب الثالث: تفريع بيانات استبيان الفئة الخاصة (الصم)..... 52
ملخص نتائج الدراسة: 69
الخاتمة: 81
قائمة المصادر و المراجع:..... 83
الفـهـرس..... 90

الملخص:

إن إصابة أي عضو من أعضاء النطق يحدث خلل في عملية التعليم و التعلّم.

هدفي من هذا البحث هو التعريف بذوي الإحتياجات الخاصة، و إلى وصف عملية تعلّم و تحصيل اللغة عند الطفل الأصم، و كيفية نطق الأصوات و الحروف، و مدى ملائمة البرامج المعدة لتدريس هذه الفئة.

الكلمات المفتاحية:

الصمم (الإعاقة السمعية)– تعلم اللغة– الإحتياجات الخاصة– أمراض الكلام– علم اللغة الإشاري– التواصل الشفهي.

Résumé :

L'atteinte à tout organe du système linguistique prononciation articulation peux apporter atteinte aux pratiques enseignements/ apprentissage.

Notre objectif est de connaitre à lieux l'univers des handicapés et la description de l'apprentissage et l'acquisition de la langue chez l'enfant sur mué, et comment prononcer : les sors et les lettres et en quoi peut on harmoniser les programmes spécifiques à cette catégorie.

Les mots clés :

Surmué (handicape de l'audition) – apprentissage de la langue- les besoins spécifiques- l'orthophonie - la linguistique gestuelle- la communication orale

Abstract :

the injuring of any organ bring damage to the process of learning and teaching.

The aim of this research is to identify special needs, to describe the process of learning and comprehension of the language of the deaf child, how to pronounce sounds and letters, and the appropriateness of programs designed to teach This category.

Keywords:

On moulted (handicap of hearing) - learning of the language - the specific needs -speech therapy - gestural linguistics - oral communication.